جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية

إمكانيات إنتاج اللقاحات البيطرية الهامة

في
الجمهورية الاسلامية الموريتانية

تقرير فني

الخرطوم أغسطس (اب) ١٩٩٠

تقديـــــم

استجابة لطلب من الصندوق العربى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالكويت تـــــم ايفاد خبير من المنظمة العربية للتنمية الزراعية لجمهورية موريتانيا الاسلامية لمدة اسبـــوع خلال الفترة ٢٠ - ٢٨/يونيو ١٩٩٠ لبحث امكانيات أنتاج اللقاحات البيطرية الهامة بموريتانيا حيث قام الخبير بعدة زيارات ميدانية تضمنت زيارة لمدينة كيهيدى بالمنطقة الجنوبيـــة الغربية وعقد لقاءات واجرى مناقشات ومشاورات مع المسئولين كما شاهد وتفحص على الطبيعة قطعان الماشية المنتشرة فى اجزاء كثيرة من البلاد واطلع على عدد من التقارير والنشـــرات الصادرة عن كل من ادارة البيطرة والمركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان التابعين لـــوزارة التنمية الريفية كما بحث عددا من الدراسات والتقارير والبحوث المنشورة عن الثروة الحيوانية الموريتانية بعدد من المصادر العربية والاجنبية ٠

استعرض التقرير فى البداية الملامح الطبيعية والاقتصادية لجمهورية موريتانيـــا الاسلامية ودور الثروة الحيوانية فى الاقتصاد القومى الموريتانى ومن ثم ابرز معلومات هامـــة وأساسية عن الاوضاع الراهنة للثروة الحيوانية مثل اعداد الحيوانات وأنواعها وسلالاتهـــا وخصائصها وتوزيعها وطرق تربيتها وتكوين قطعانها وهجراتها الموسمية اضافة الى الخدمـــات البيطرية العلاجية والوقائية وموقف الادوية واللقاحات والمختبرات البيطرية القائمة والقـــوى العاملة واعدادها وتدريباتها ومؤهلاتها وكذلك الامراض الحيوانية بانواعها المعدية والوبائيـــة من فيروسية وباكتيرية وغير المعدية والطفيلية والمستوطنة والوافدة الى جانب الثورات المرضية واعدادها واحجامها وتطوراتها ونتائجها واخيرا التحصينات السنوية ضد الامراض ، ومن ثـــم واستنادا الى هذه المعلومات تم بحث ودراسة امكانيات أنتاج اللقاحات البيطرية الهامـــة بجمهورية موريتانيا الاسلامية ٠

وكما اشارت النتائج فأن موريتانيا تتمتع بثروة حيوانية هائلة ومتنوعة تتكون اساسا من الابقار والاغنام والماعز والابل بالاضافة الى اعداد قليلة من الفصائل الحيوانية الاخـــرى والدواجن التى لا تشكل اهمية كبيرة فى الوقت الحاضر وتأتى موريتانيا فى المرتبة الثالثـــة بين الدول العربية بعد السودان والصومال من حيث اعداد الثروة الحيوانية التى تقدر بحوالـــى ١ر٧٥ مليون راس من الابقار و ٥ر٩ مليون راس من الاغنام و ٢ر٤ مليون راس من الماعـــز و ٠ر٩١ مليون راس من الابل و ٠ر٣٤ مليون راس من حيوانات الفصيلة الخيلية بالاضافـــة الى ٤ر١ مليون من الدواجن كما أبرزت الدراسة أن هذه الثروة معرضة لعدد كبير من الامـراض أهمها الطاعون البقرى والالتهاب الرئوى البللورى والحمى الفحمية والتسمم البخصى والتسمـــم الدموى وذات الساق الاسود الامر الذى يضع اعباء كبيرة على الدولة فى سبيل مكافحتهـــا باللقاحات الواقية التى يتم استيرادها من الخارج نظرا لانه لا يتم انتاج اى من اللقاحـــات البيطرية بموريتانيا ٠

وقد تم دراسة وبحث امكانيات انتاج اللقاحات البيطرية الهامة بموريتانيا على ضوء الاجراءات المتبعة للوقاية من الامراض عن طريق التحصين باللقاحات حيث تبين ان هناك فجوة كبيرة بين الاحتياجات الفعلية من اللقاحات الهامة المطلوبة لتحصين ٨٠٪ من حيوانات الانتاج كحد أدنى وبين ماهو متاح من الاستيراد حيث قدر الاحتياج الفعلى بنحو ٣٣ر٢ مليون جرعة فى العام بينما الكميات التى تم استيرادها فعلا بلغت ١ر٦ مليون جرعة فى عام ١٩٨٩/٨٨ و ١ر٥ مليون جرعة فى عام ١٩٩٠/٨٩ وبذلك يكون العجز حوالى ٣١ر٥ مليون و ٣١ر٦ مليون جرعة للعامين المذكورين على التوالى ٠

كما أبرزت النتائج ان تقدير الاحتياجات المطلوبة من اللقاحات لعام ٢٠٠٠ يبلغ ٣٨ر٥ مليون جرعة الامر الذى يمكن أن يشكل خطورة كبيرة على الصحة الحيوانية فى ظل غياب الانتاج المحلى للقاحات نظرا لان الكميات المستوردة من هذه اللقاحات لن تفى بمتطلبات الرعاية البيطرية اللازمة باعتبار شح الاعتمادات المرصوده لاستيراد اللقاحات هذا فضلا عن ابراز عدد من الامكانيات والمبررات الفنية للانتاج المحلى للقاحات ٠

وبناءا على النتائج التى تم التوصل اليها قدمت التوصية الرئيسية بانتاج اللقاحات البيطرية الهامة بموريتانيا على ان يتم ذلك وفق دراسة لاحقة تعنى بتفاصيل الانتاج وتجرى باقرب فرصة ممكنة ، كما قدم الى جانب ذلك عدد من التوصيات الاخرى التى تهدف فى مجملها الى دعم الخدمات الوقائية والعلاجية فى موريتانيا ٠

ولا يفوتنى فى هذه السانحة أن اتقدم بخالص الشكر والتقدير لمعالى وزير التنمية الريفية وكافة المسئولين بوزارة التنمية الريفية والمرافق الاخرى ذات الصلة على تعاونهم الصادق وحرصهم على أنجاح مهمة الخبير كما يسعدنى أن اشيد بصفة خاصة بالجهد الكبير الذى بذله الخبير لانجاز مهمته على هذا النحو المشرف ٠

والله اسأل أن يوفقنا لمافيه خير امتنا العربية ٠

المدير العام

الدكتور حسن فهمى جمعه

المحتويـــات

		الصفحـــة
تقديم المدير العام		أ
المحتويات		ج
الملخص والتوصيات		هـ
الباب الأول :	الملامح الطبيعية والاقتصادية لجمهورية موريتانيا الاسلامية	١
١ـ١	الملامح الطبيعية	١
١ـ١ـ١	الموقع الجغرافى	١
١ـ١ـ٢	المساحة	١
١ـ١ـ٣	السكان	١
١ـ١ـ٤	المناخ	٣
١ـ١ـ٥	التضاريس	٥
١ـ١ـ٦	المراعى الطبيعية	٥
١ـ٢	الملامح الرئيسية للاقتصاد فى جمهورية موريتانيا الاسلامية	٦
١ـ٢ـ١	القطاع الحديث	٦
١ـ٢ـ١ـ١	الثروة السمكية	٦
١ـ٢ـ١ـ٢	الثروة المعدنية	٦
١ـ٢ـ٢	القطاع التقليدى	٧
١ـ٢ـ٣	أهمية الثروة الحيوانية فى الاقتصاد القومى الموريتانى	٨
١ـ٢ـ٣ـ١	تصدير الماشية واللحوم	١٢
١ـ٢ـ٣ـ١ـ١	تصدير الماشية	١٢
١ـ٢ـ٣ـ١ـ٢	تصدير اللحوم	١٣
الباب الثانى :	الوضع الراهن للثروة الحيوانية بجمهورية موريتانيا الاسلامية	١٤
٢ـ١	مقدمة	١٤
٢ـ٢	تعداد الحيوانات	١٤
٢ـ٣	توزيع الثروة الحيوانية	١٥
٢ـ٤	طرق تربية ورعاية الثروة الحيوانية	١٦
٢ـ٥	المحاجر البيطرية	١٦
٢ـ٦	تشريعات وقوانين حماية الثروة الحيوانية	١٦
٢ـ٧	المسالخ ومراقبة اللحوم	١٧
٢ـ٨	الهجرات الموسمية للحيوانات	١٨
٢ـ٩	أنواع وخصائص الحيوانات	١٨

		الصفحة
٢-١٠	تكوين القطعان	٢٤
٢-١١	الخدمات البيطرية	٢٧
٢-١٢	القوى العاملة وتدريباتها ومؤهلاتها	٢٩
٢-١٣	المختبرات البيطرية	٢٩
٢-١٣-١	المركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان بنواكشوط	٢٩
٢-١٣-٢	المختبر التشخيصى الاقليمى بكيهيدى	٣٢
٢-١٤	امراض الثروة الحيوانية	٣٣
٢-١٤-١	الامراض الفيروسية	٣٤
٢-١٤-٢	الامراض البكتيرية	٣٨
٢-١٤-٣	امراض الركتسيا	٤١
٢-١٤-٤	امراض الطفيليات	٤١
٢-١٤-٥	امراض النقص الغذائى	٤٥
٢-١٤-٦	الامراض المستوطنة الواجب التبليغ عنها	٤٥
٢-١٥	الثورات المرضية	٤٦
٢-١٦	موقف الادوية واللقاحات البيطرية	٤٩
٢-١٦-١	استيراد الادوية واللقاحات البيطرية	٤٩
٢-١٦-٢	التحصينات باللقاحات	٥٠
الباب الثالث :	دراسة امكانيات انتاج اللقاحات البيطرية الهامة بموريتانيا على ضوء الموقف الراهن لمكافحة الامراض	٥٣
٣-١	مقدمة	٥٣
٣-٢	تقييم الموقف الحالى للوقاية من الامراض ومكافحتها	٥٤
٣-٣	الطرق والوسائل المتبعة للوقاية من الامراض	٥٥
٣-٣-١	العلاج بالادوية والعقاقير	٥٥
٣-٣-٢	استعمال اللقاحات للوقاية من الامراض	٥٦
٣-٤	امكانيات ومبررات الانتاج المحلى للقاحات	٥٧
٣-٤-١	الامكانيات والمبررات الاقتصادية	٥٧
٣-٤-٢	الامكانيات والمبررات الفنية	٦١
٣-٥	التوصيات	٦٤
	مقابلات المسئولين	٦٧
	اعداد التقرير	٦٨
	المصادر	٦٩

الملخص والتوصيـــات

أستهدف هذا التقرير دراسة وبحث امكانيات أنتاج اللقاحات البيطرية الهامـــة بالجمهورية الاسلامية الموريتانية وقد فصل فى ثلاثة ابواب على النحو التالى :

١- الباب الأول : ويشتمل على الملامح الطبيعية والاقتصادية لجمهورية موريتانيـــا الاسلامية ٠

٢- الباب الثانى : ويشتمل على الوضع الراهن للثروة الحيوانية

٣- الباب الثالث : ويشتمل على دراسة امكانيات أنتاج اللقاحات البيطرية الهامـــة بجمهورية موريتانيا الاسلامية على ضوء الموقف الراهن للوقايـــة من الامراض ومكافحتها٠

اشتمل الباب الأول على السمات الطبيعية لموريتانيا مثل الموقع والمساحة والسكـان والمناخ كما اشتمل على الخصائص الاقتصادية للبلاد حيث تبين أن موريتانيا بلد صحراوى جـاف عموما تقل فيه الامطار فى الشمال وتزداد تدريجيا فى اتجاه الجنوب حيث تصل الى أعلـــى معدلاتها فى المناطق المتاخمة لحوض نهر السنغال وهى المناطق التى تكثر فيها الثـــروة الحيوانية ويشكل القطاع التقليدى حوالى ٨٠٪ من السكان يمتهن جلهم تربية الماشية علـــى النمط التقليدى ويرتحلون بقطعانهم من مكان لآخر بحثا عن الكلأ والماء ٠

وتطرق الباب الثانى من خلال استعراض الاوضاع الراهنة للثروة الحيوانية الى عـــدة مواضيع تتعلق باعداد وانواع وسلالات وخصائص وتوزيع الثروة الحيوانية وطرق تربيتها اضافـــة الى الهجرات الموسمية للحيوانات والخدمات البيطرية خاصة الوقائية والعلاجية والمحاجـــر البيطرية والمسالخ وكذلك الامراض والثورات المرضية واعدادها واحجامها وتطوراتها ونتائجهـا الى جانب المختبرات البيطرية القائمة والقوى العاملة واعدادها ومؤهلاتها وخبراتها واخيـرا التحصينات ضد الامراض حيث اشارت النتائج الى أن موريتانيا غنية بثروتها الحيوانية وتأتـى فى المرتبة الثالثة بين الدول العربية بعد السودان والصومال من حيث اعداد هذه الثروة التـى تتكون بصفة رئيسية من الابقار والاغنام والماعز والابل واعداد قليلة من الفصيلة الخيليـــة اضافة الى الدواجن التى لا تشكل أهمية كبيرة فى الوقت الراهن ٠

تقدر اعداد الحيوانات بحوالى ١ر٧٥ مليون رأس من الابقار و ٥ر٩ مليون رأس من الاغنام و ٢ر٤ مليون رأس من الماعز و ٠ر٩١ مليون رأس من الابل و ٠ر٣٤ مليون رأس مـــن حيوانات الفصيلة الخيلية اضافة الى حوالى ١ر٤ مليون من الدواجن ٠ وتتأثر هذه الثروة بعـدد كبير من الامراض المستوطنة والوافدة الوبائية منها والمعدية والفيروسية والبكتيرية - بالاضافـة

الى امراض الطفيليات بانواعها وامراض الركتسيا والنقص الغذائى وغيرها على أن أهم هـــذه الامراض هى الطاعون البقرى ، الالتهاب الرئوى البللورى، التسمم البخصى ، الحمى الفحميـــة ذات الساق الاسود والتسمم الدموى الى جانب طاعون المجترات الصغيرة وجدرى الاغنام • وقـد درجت الدولة على تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية حيث تنظم الحملات السنوية للتحصيـــن باللقاحات الواقية المستوردة حيث لا يتم انتاج اى من هذه اللقاحات بموريتانيا حتى الآن كما تقدم الخدمات العلاجية لامراض الطفيليات وبعض الامراض الاخرى •

فى الباب الثالث وتأسيسا على النتائج والمعلومات الهامة التى أبرزت من خـــلال البابين الاول والثانى تم دراسة وبحث الامكانيات لانتاج اللقاحات البيطرية الهامة بجمهوريـــة موريتانيا الاسلامية على ضوء الاجراءات المتبعة للوقاية من الامراض ومكافحتها حيث تبيـــن أن الامراض الوبائية والمعدية الهامة تتم مكافحتها عن طريق التحصين باللقاحات التى يتـــم استيرادها من الخارج وهى الطاعون البقرى والالتهاب الرئوى البللورى والتسمم البخصى والحمـى الفحمية وذات الساق الاسود والتسمم الدموى وطاعون المجترات الصغيرة وجدرى الاغنـــام كمـا يتم تطبيق العلاج بالأدوية والعقاقير بالنسبة لامراض الطفيليات وبعض الامراض البكتيريـــة وامراض الركتسيا والنقص الغذائى والتهابات الضرع وبعض امراض الجهاز التناسلى كما يتـــم استعمال بعض الادوية للعلاج الوقائى لامراض طفيليات الدم مثل مرض الذبابة وامراض الركتسيا والكوكسيديا للقضاء على القراد والحشرات الناقلة لهذه الامراض •

وقد لوحظ ان الاعتمادات التى ترصد لاستيراد اللقاحات البيطرية شحيحة ولا تتناسب مع حجم الثروة الحيوانية أو الامراض التى تتهددها كما ان الاستيراد يتم الآن بصعوبة شديـدة من مصادر مختلفة هى مالى وتشاد والنيجر وبلجيكا بعد استبعاد السنغال المصدر الرئيســى السابق واستنادا الى المعلومات والنتائج الواردة بهذا الباب تبين ان هناك امكانيـــات اقتصادية وفنية فضلا عن عدد من المبررات الاخرى للانتاج المحلى للقاحات البيطرية الهامـة بموريتانيا حيث وضح فى الجانب الاقتصادى أن الاحتياجات الفعلية من اللقاحات الهامـــة المطلوبة لتحصين ٨٠٪ من الثروة الحيوانية كحد ادنى تبلغ حوالى ٣٣ر٢ مليون جرعة فـــى العام بينما الكميات التى تم استيرادها فعلا هى حوالى ١ر٦ مليون جرعة فقط فى عـــام ١٩٨٩/٨٨ و ١ر٥ مليون جرعة فى عام ١٩٩٠/٨٩ كما قدر ان الاحتياجات المطلوبة من اللقاحات لعام ٢٠٠٠ تبلغ حوالى ٣٨ر٥ مليون جرعة وعليه يتوقع انه مع غياب الانتاج المحلـــى للقاحات فان الكميات المستوردة منها لن تفى بمتطلبات الرعاية البيطرية اللازمة بينمـــا يمكن للانتاج المحلى مبدئيا ودون تطرق للعائد الاقتصادى ان يكون مجديا ويوفر الكثير مـــن العملات الصعبة التى تنفق على شراء واستيراد هذه اللقاحات التى تتصاعد اسعارها باستمـرار مما يجعل الدولة غير قادره على توفير المال اللازم لاستيرادها • علما بأن الانتاج المحلـــى للقاحات يعتبر مشروعا خدميا ولا يتوقع ان يكون له عائد اقتصادى مباشر ملموس •

أما من حيث الامكانيات والمبررات الفنية للانتاج المحلى للقاحات فقد أوردت عـــدة مرتكزات أهمها :

١- ان موريتانيا تعد ثالث اكبر دولة فى عالمنا العربى من حيث كثافة وتنوع الثـــروة الحيوانية الامر الذى يستوجب العمل على تحسين رعاية هذه الثروة ومكافحة امراضهـا كاسبقية عاجلة ٠

٢- ان الثروة الحيوانية فى موريتانيا يتهددها عدد كبير من الامراض الوبائية والمعديـة المستوطنة والوافدة مما يستلزم بذل الجهد لدرء اخطارها ودعم الخدمات الوقائيـة ضدها ٠

٣- حماية برامج التنمية فى مجال الانتاج الحيوانى المكثف خاصة برامج الامن الغذائى ٠

التوصيـــات :

وقد جاء فى التوصيات مايلى :

أ) الانتاج المحلى للقاحات :

١- هناك امكانيات لانتاج اللقاحات البيطرية الهامة بجمهورية موريتانيا الاسلاميـة كاسبقية عاجلة مع ضرورة تنظيم وبرمجة الانتاج ليتم انتاج أهم اللقاحات الواقيـة كمرحلة أولى على أن تترك لدراسة تفصيلية لاحقة تجرى باسرع فرصة ممكنـة التفاصيل المتعلقة بتصميم مختبر الانتاج وتحديد موقعه واحتياجاته من الاجهـزة والمعدات والزجاجيات والكيماويات وكذلك تدريب العاملين وما الى ذلك ٠

٢- الاستعانة بالكوادر والخبرات العربية المدربة فى مجال انتاج اللقاحات البيطريـة لسد النقص فى الكوادر المحلية ريثما يتم توفيرها وتدريبها على تقنية الانتاج ٠

٣- العمل على دعم مختبر الانتاج بمختبر للتشخيصات يتم انشاؤه باحدى مناطـق الكثافة الحيوانية على ان يحدد موقعه على ضوء الدراسة التفصيلية القادمة ٠

٤- البدء بانتاج بعض اللقاحات الهامة مثل لقاح الالتهاب الرئوى البللورى والحمـى الفحمية بالمركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان ريثما يتم تحديد مختبـر الانتاج وذلك لتخفيف العبء الناتج من استيراد اللقاحات ٠

٥- العمل على توفير مولد كهربائى بالمركز الوطنى للبحوث وتربية الحيـوان لمواجهة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائى ٠

٦- دعم الامكانات المتواضعة الموجودة بتوفير ثلاجات ومجمدات عميقة واجهـزة للتبريد لحفظ وتخزين اللقاحات والمنتجات البيولوجية الاخرى ٠

ب) **توصيات عامة :**

بالنسبة للامراض غير الفيروسية أو الوبائية وبعض الامراض المعدية فقد صدر عدد من التوصيات العامة تمثلت فى :

١- استخدام العلاج بالادوية والعقاقير لامراض الطفيليات الداخلية والخارجية وطفيليات الدم وبعض الامراض البكتيرية المبكرة بالاضافة الى امراض الركتسيا والكوكسيديا والتهابات الضرع والنقص الغذائى وغيرها ٠

٢- استخدام العلاج الوقائى لمكافحة القراد والحشرات الناقلة للامراض ٠

٣- زيادة الدعم المالى للاغراض العلاجية لتوفير الكميات الكافية من الادوية والعقاقير البيطرية ٠

٤- توفير امكانيات افضل لحفظ وتخزين الادوية والعقاقير ٠

الباب الاول

المـلامـح الـطبيعيـة والاقتصادية لجمهورية موريتانيا الاسلامية

الباب الأول

الملامح الطبيعية والاقتصادية لجمهورية موريتانيا الاسلامية

١-١ الملامح الطبيعية

١-١-١ الموقع الجغرافي :

تمتد الجمهورية الاسلامية الموريتانية فى الجزء الشمالى الغربى من القارة الافريقية بين خطى عرض ١٥° و ٢٦° شمالا وخطى طول ٥° و ١٧° غربا وتجاورها الجزائر من جهة الشمال الشرقى والمغرب من الشمال والسنغال من الجنوب والمحيط الاطلسى من الغرب ودولة مالى من الشرق والجنوب الشرقى وعلى الرغم من أنها تطل على المحيط الاطلسى بساحل يبلغ طوله ٥٠٠ كيلومترا الا أن غالبية اراضيها تصنف ضمن الصحارى المدارية الحارة ٠الخريطة رقم (١-١) توضح الموقع والتقسيم الادارى لموريتانيا ٠

١-١-٢ المساحة :

تبلغ المساحة الكلية للجمهورية الموريتانية الاسلامية ١ر٠٣ مليون كيلو متر مربع تمثل الصحراء اكثر من ٦٠٪ منها ويعتبر الجزء الشمالى امتدادا طبيعيا للصحراء الكبرى ويشكل معظم المساحة جزء١ من السهل الافريقى حيث تسود الصحراء وشبه الصحراء أما الباقى فعبارة عن سهول شاسعة تتخللها بعض الهضاب المرتفعة مثل هضبة ادرار وتقانت والعصابه وكذلك بعض الواحات ٠

١-١-٣ السكان :

يقدر عدد السكان بنحو ١ر٧ مليون نسمة يعيشون على رقعة لا تتجاوز ٤٠٪ من المساحة الكلية للبلاد الأمر الذى جعل موريتانيا تتميز بتشتت السكان حيث يعيش فى المتوسط ١ - ٤ اشخاص فى الكيلومتر المربع ويشكل القطاع الريفى وحده حوالى ٨٠٪ من جملة سكان البلاد يعملون بشكل اساسى فى تنمية ورعاية الثروة الحيوانية ويتنقلون بقطعانهم كبدو

خريطة رقم (١-١) توضح الموقع والتقسيم الادارى الجمهورية موريتانيا الاسلامية

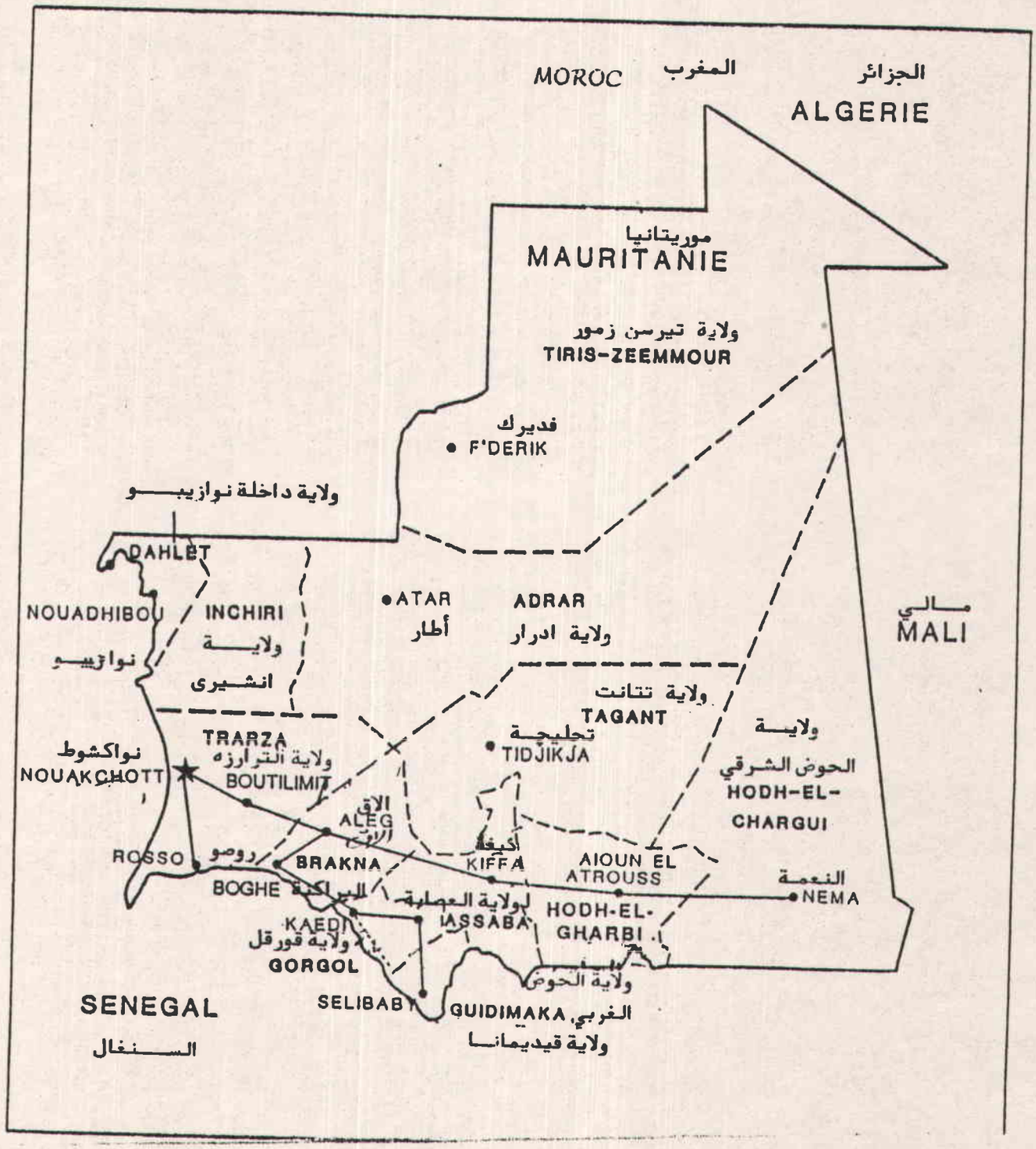

رحل من منطقة لاخرى بحثا عن الكلأ والماء كما يعيش حوالى نصف مليون نسمة فى المناطق الحضرية من بينهم نحو ٣٧٥ الف نسمة فى العاصمة نواكشوط ويتوزع الباقون فى القرى المتاخمة لنهر السنغال حيث يمتهنون الزراعة ويلاحظ أن الكثافة السكانية تزداد تدريجيا كلما توغلنا جنوبا أى جنوب خط العرض ١٦° حتى حوض نهر السنغال الذى يمثل الحدود الطبيعية بين موريتانيا والسنغال وقد أثرت الهجرات والتنقل الريفى بسبب الجفاف على التوازن السكانى بحيث ازداد عدد سكان المدن نتيجة لذلك بمعدل ١٠٪ ويلاحظ بين السكان القاطنين فى ضواحى المدن خاصة نواكشوط عدد كبير من الرعاة والبدو الرحل السابقين ممن فقدوا ماشيتهم اثناء فترات الجفاف وقد قدر احصاء ١٩٦٥/٦٤ الرسمى أن ٦٥٪ من السكان من الرحل و ٣٥٪ من المقيمين على أن الوضع فى ١٩٧٦ تبدل تماما بحيث اصبح ٨ر٦٣٪ من مجموع السكان مقيمين و ٢ر٣٦٪ من الرحل وهكذا اصبح واحد من كل اثنين من الرحل مقيما ولاشك أن هذا الوضع مرتبط بظروف الجفاف وتعرية البيئة ويقدر أن الكثافة السكانية تتراوح بين ١ر٠ فى المناطق الريفية و ١ر٩ فى المدن وتقدر النسبة السنوية لنمو السكان بحوالى ١ر٢٪ ٠

يشكل الموريتانيون حوالى ٦٠٪ من سكان البلاد وينحدرون من أصل عربى وبربرى ويعتمدون بشكل اساسى على الرعى والبداوه بينما تمثل القبائل الافريقية نحو ٢٠٪ من السكان وهم يكونون قطاع صغار المزارعين ووفقا لاحصاءات الامم المتحدة فأن موريتانيا تندرج تحت قائمة الاقطار الاقل نموا حيث يقل دخل الفرد فيها عن ٣٠٠ دولار/السنة ٠

١-١-٤ المناخ :

يتراوح معدل الامطار فى موريتانيا بين ١٠٠ - ٦٠٠ ملم/السنة وتسقط بين شهرى يوليو واكتوبر حيث تنمو الحشائش وتعتمد الحيوانات على ماء البرك للشرب حتى منتصف يناير من كل عام ثم تجف بعد ذلك وتشكل الامطار المصدر الرئيسى للمياه فى حوالى ٩٠٪ من الاراضى الرعوية ويلاحظ تذبذب معدل سقوط الامطار من سنة لاخرى كما توجد آبار فى الجزء الشمالى من المنطقة الرعوية أما فى المنطقة الجنوبية من البلاد فيشكل حوض نهر السنغال مصدرا دائما للرعى والمياه ٠

تقع موريتانيا فى المنطقة المدارية والجزء الشمالى مابين خطى ٥ر٢٣° - ٢٦° يقع فى الاقليم تحت المدارى وأهم المؤثرات على مناخ

موريتانيا المدارى هو وجود الصحراء الكبرى بطابعها الجاف الذى يميز هذه المنطقة الا أنه من الناحية الاخرى فأن وجود المحيط الاطلسى غربى البلاد يجود بالامطار الموسمية كما انه يلطف درجة الحرارة صيفا فى الاجزاء الساحلية من البلاد وتتميز المنطقة عموما بصيف حار وشتاء معتدل ٠

يمكن تقسيم البلاد الى ثلاث مناطق رئيسية من حيث المناخ هى :

١- منطقة حوض نهر السنغال : حيث الامطار غزيرة نسبيا تبلغ فى المتوسط ٤٠٠ - ٦٠٠ ملم/السنة وتسمح الفيضانات فى الصيف بالزراعة كما يعتمد على الرى المباشر فى بعض المناطق ٠

٢- منطقة الاراضى الجافة : وهى المنطقة الرعوية الوسطى الممتدة من نواكشوط غربا حتى النعمه بولاية الحوض الشرقى فى أقصى الشرق حيث تهطل الامطار بمعدل ١٠٠ - ٤٠٠ ملم/السنة خلال الفترة يوليو - اكتوبر وهى منطقة مراعى وتربية حيوان كما انها منطقة زراعات تروى بالامطار ٠

٣- المنطقة الصحراوية : أو منطقة الواحات الصحراوية وشبه الصحراوية فى الشمال حيث يتراوح معدل الامطار بين قليلة جدا الى معدومة وتتميز هذه المنطقة بمناجم الحديد والنحاس وتشمل اجزاء من التقانت والادرار وشمال العصابه وهى منطقة البداوه والانتاج الحيوانى غير المكثف وأنتاج تمور الواحات والزراعات المروية ٠

تجدر الاشارة الى أن موريتانيا تعرضت لموجات قاسية من الجفاف خلال الاعوام ١٩١٣ ، ١٩٤١-١٩٤٢ ، ١٩٦٨-١٩٧٣ وكان الاخير امتدادا للجفاف الساحلى الافريقى الكبير وقد كان اشدها قسوة خلال هذا القرن اذ أنه استمر لفترة ٦ اعوام متتالية كما أن الفترة ١٩٧٣ -١٩٨٣ تخللتها كذلك بعض اعوام الجفاف التى انخفضت خلالها معدلات الامطار لاقل من المعدلات الوسطى الامر الذى ادى الى تدهور المراعى وتسبب فى نفوق اعداد كبيرة من الحيوانات التى تعتمد فى غذائها بشكل اساسى على المراعى الطبيعية التى تعتمد بدورها على هطول الامطار وكمياتها وتوزيعها٠

وتعتبر موريتانيا بلدا جافا عموما اذ يبلغ متوسط درجة الحرارة ٣٨ مئوية خلال ستة اشهر فى العام فى اغلب المناطق كما أن معدل الامطار متوسط ويبلغ حوالى ٣ر٣٦ ملم/السنة فى المناطق الساحلية ويزداد بالتدريج كلما اتجهنا جنوبا ليصل الى ٦٢٤ ملم/السنة فى بعض المناطق الجنوبية ٠

١-١-٥ التضاريس :

تتميز التضاريس فى جمهورية موريتانيا عموما بالبساطة وسهولة التتبع والتميز فهى عبارة عن سهل منبسط مترامى الاطراف يتدرج فى الارتفاع بانتظام بطىء . وخلال هذا الانبساط المنتظم تتناثر بعض الهضاب والمرتفعات التى لا تتجاوز أعلى قمة منها ٦٠٠ مترا باستثناء كدية عجيل التى يبلغ ارتفاعها حوالى ٩١٥ مترا.

ويمكن تقسيم التضاريس المميزة للقطر الى ٥ أقسام رئيسية هى :

١- السهول الساحلية التى تشرف على المحيط الاطلسى
٢- السطوح المنبسطة والمعراه
٣- كثبان البيئة الصحراوية
٤- الهضاب
٥- وادى نهر السنغال

١-١-٦ المراعى الطبيعية :

تتوفر بالجمهورية الموريتانية الاسلامية مساحات شاسعة من اراضى المراعى حيث تبلغ الاراضى الصالحة للرعى والتى يمكن تحسينها حوالى ٣٩ر٢٥ مليون هكتار يمكن ان تشكل موردا ضخما للعلف الطبيعى اذا ما احسنت صيانتها وادارتها بالقدر الكافى الأمر الذى يمكن أن يترتب عليه انتاج حيوانى وفير لا يضر بمقومات المرعى من تربة ومياه ولا يستنزف الغطاء النباتى الا أن عدة عوامل تضافرت فى التأثير على المراعى يمكن تلخيصها فى الآتى :

١- الجفاف الطبيعى الذى ادى الى ضعف الغطاء النباتى ممازاد من ضغوط الحيوانات على المرعى المتاح وعرض التربة للتعرية .

٢- ازالة الانسان للغطاء النباتى بغرض زراعة المحاصيل .

٣- قطع الاشجار لتتغذى عليها الحيوانات او لتوفير حطب الحريق والفحم .

٤- الحرائق التى تقضى على الاشجار والعلف الطبيعى الجاف

٥- الاحتفاظ باعداد كبيرة من الحيوانات حسبما تقتضيه التقاليد والظروف الاجتماعية والاقتصادية دون مراعاة لحمولة المرعى وقدرته على استيعاب تلك القطعان مما يؤدى الى الرعى الجائر وتدهور المرعى .

١-٢ الملامح الرئيسية للاقتصاد فى جمهورية موريتانيا الاسلامية

يعتمد الاقتصاد الموريتانى على قطاعين رئيسيين هما :

١- القطاع الحديث
٢- القطاع التقليدى

١-٢-١ القطاع الحديث :

يتمثل فى الثروات الطبيعية الهائلة التى تسهم بقدر كبير فى دفع وتنمية الاقتصاد القومى للبلاد وتتلخص فى :-

١-٢-١-١ الثروة السمكية :

تعتبر السواحل الموريتانية من اغنى السواحل حيث يوجد بها اضخم الثروات السمكية فى العالم ويقدر الانتاج السنوى بنحو ٦٠٠ الف طن ٠ ولقد كانت الشركات الاجنبية تستغل هذه الثروات لمصلحتها الا أنه ومنذ عام ١٩٨٠ شرعت البلاد تنشط فى هذا المجال من خلال اسطولها التجارى والمشاركة فى اعمال الشركات التى تستغل هذه الموارد ونتيجة لذلك اصبح قطاع الاسماك يدر على البلاد ٥٠٪ من حصيلتها من العملات الصعبة وتعتبر مدينة نواذيبو مركزا رئيسيا لصيد وتصنيع الاسماك كما يتم أنتاج حوالى ٤ الف طن من الاسماك سنويا فى الاجزاء الجنوبية على شواطئ نهر السنغال ٠

١-٢-١-٢ الثروة المعدنية :

تمتلك موريتانيا ثروات معدنية هامة يتم استغلالها وتتمثل فى خام الحديد الذى يقدر انتاجه بحوالى ١١ مليون طن سنويا وخام النحاس وينتج فى حدود ٣٤٠٠ طن سنويا فضلا عن خامات اليورانيوم والجبص والذهب كما تجرى محاولات للتنقيب عن البترول الخام - على انه من بين هذه المعادن فأن تعدين الحديد الخام هو الصناعة التى شهدت تطورا هاما وتسهم فى الاقتصاد القومى بتوفير نحو ٥٠٪ من حصيلة البلاد من العملات الصعبة ٠

تجدر الاشارة الى أنه على الرغم من حداثة هذا القطاع الا أنه اصبح يشكل أهمية خاصة بالنسبة للاقتصاد الموريتانى حيث تقدر منتجاته بحوالى ٩٩٪ من جملة صادرات موريتانيا - هذا فضلا عن ان البلاد شهدت نهضة عمرانية كبيرة منذ استقلالها عام ١٩٦٠ حيث قفز دخلها القومى من ١٠ مليار أوقية موريتانية الى ١٧ مليار اوقية خلال الفترة ١٩٧٢ - ١٩٧٦ ويقدر النمو السنوى لهذا الدخل بحوالى ٢ر٥ ٪ أما القوى العاملة فتقدر بحوالى ٧٠٠ الف شخص يعمل نصفهم تقريبا بصفة دائمة على أن موريتانيا عموما رغم ثرواتها السمكية والمعدنية الهائلة وكذلك مجهوداتها الواضحة فى مجال التصنيع ظلت ولا تزال بلدا ريفيا فى الاساس ٠

١-٢-٢ القطاع التقليدى :

تتميز المناطق الرعوية الوسطى والجنوبية الزراعية بصفة خاصة بوجود ثروة حيوانية ضخمة تقدر باكثر من ١٠ مليون راس من الحيوانات المختلفة تجعل من موريتانيا دولة غنية بثروتها الحيوانية وتضعها فى المرتبة الثالثة من حيث اعداد الحيوانات بعد جمهورية السودان وجمهورية الصومال الديمقراطية بل يمكن اعتبار موريتانيا اغنى الدول العربية اذا ماقورن ما تملكه من ثروة حيوانية بعدد السكان الذى يقدر بنحو ١ر٧ مليون نسمة حيث يمكن الاعتبار أن لكل نسمة رأس من البقر و ٥ - ٦ رؤوس من الاغنام والماعز و ٥ر٠رأس من الابل ٠

أدى وجود الثروة الحيوانية الضخمة واعتماد الغالبية العظمى من السكان عليها (حوالى ٧٥ ٪) الى اعتبار القطاع الريفى بشقيه الحيوانى والزراعى ركيزة اساسية بالنسبة للاقتصاد القومى الموريتانى ونظرا لان النشاط الزراعى ينحصر فى مساحات ضيقة نسبيا شمال نهر السنغال فأن الانتاج الحيوانى يعتبر العمود الفقرى لهذا القطاع ، وقد ظل هذا القطاع يهيمن على الاقتصاد الوطنى حتى منتصف الستينات الا أنه خلال العقدين الماضيين شهد القطاع الحديث تطورا ملموسا كما أن القطاع الريفى تأثر بحدة الجفاف فانخفض اسهامه فى الناتج المحلى الاجمالى الى حوالى ١٣٪ فقط بينما ارتفع اسهام القطاع الصناعى الى نحو ٢٠٪ وذلك بسبب تقلص المساحات المزروعة مطريا من ٢٠٠ الف هكتار الى حوالى ٥٠ الف هكتار فقط فضلا عن نفوق اعداد كبيرة من المواشى ونزوح الكثير منها الى الاقطار المجاورة هربا من الجفاف وبيع جزء كبير منها خلف الحدود ٠

لقد أدت المصاعب الجمة التى واجهها الاقتصاد الموريتانى خلال السنوات الاخيرة نتيجة لظروف الجفاف والتصحر وثقل اعباء الديون الخارجية وكذلك انخفاض صادرات البلاد من خام الحديد الى قيام الدولة بتطبيق تعديلات سياسية واقتصادية هامة تم بموجبها اتخاذ عدد من الاجراءات التى تهدف فى مجملها لترشيد الادار ة الاقتصادية وتقليص حجم الواردا ت وتعديل سعر الصرف ٠

عموما يمكن القول بأن القطاع التقليدى لا يزال وزنه كبيرا ومؤثرا فى الاقتصاد القومى الموريتانى بالمقارنة مع القطاع الحديث ذى الوزن الضئيل نسبيا ويلاحظ أن العلاقة بين هذين القطاعين تتسم بقلة أو انعدام الروابط والتفاعل فيما بينهما وكذلك بالفوارق الكبيرة فى مستويات الانتاجية فى كل منهما٠

١-٢-٣ أهمية قطاع الثروة الحيوانية فى الاقتصاد القومى الموريتانى :

تعتبر الثروة الحيوانية احد أهم المكونات الاساسية للثروة القومية فى الاقتصاد القومى الموريتانى ويعتبر الاستثمار فيها من المجالات الرئيسية والهامة بالنسبة لافراد الشعب الموريتانى ويعود ذلك الى معرفة غالبية السكان بطبيعة النشاط فى هذا المجال علاوة على التقاليد الاجتماعية السائدة فى المجتمعات القبلية الموريتانية التى تربط بين المكانة الاجتماعية للفرد داخل قبيلته وخارجها أو بين القبائل المختلفة وبين حجم قطيع او قطعان الماشية التى يمتلكها الفرد أو القبلية بصرف النظر عن انتاجيتها٠

يوظف قطاع الثروة الحيوانية وحده حوالى ٢٠٪ من اجمالى عددالسكان فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية ويساهم القطاع الريفى بوجه عام بحوالى ٥ر٣٩٪ من الناتج القومى الاجمالى وتتراوح مساهمة الثروة الحيوانية وحدها بين ١٥ - ٢٦٪ حسب الظروف الطبيعية السائدة والتى تتغير من سنة لاخرى وأهمها كميات وتوزيع الامطار التى تؤثر تأثيرا مباشرا على حالة المرعى وبالتالى على أنتاجية الحيوانات من اللحوم والالبان كما ان مساهمة الثروة الحيوانية فى الدخل الريفى (الزراعى) تقدر بحوالى ٨٧ - ٩٥٪ هذا فضلا عن ان الثروة الحيوانية الموريتانية على الرغم من ضعف الانتاج الذى يميزها الا انها مازالت تسهم بدرجة كبيرة فى سد احتياجات السكان من المنتجات الحيوانية الاستهلاكية حيث تغطى احتياجات اللحوم للمواطنين وتحقق فائضا للتصدير كما مبين فى الجداول رقم (١ - ١) و (١ - ٢) و (١ - ٣)٠

جدول رقم (١ ـ ١)

الاعداد المصدرة من الابقار والاغنام والماعز الحية (× ١٠٠٠ رأس)

نوع الحيوان/السنة	١٩٧٠	١٩٧٣	١٩٧٥	١٩٧٧	١٩٧٩
ابقـار	١٠٠	٦٠	٧٠	٩٠	٩٣
اغنام و ماعز	٧٢٠	٥٥٠	٥٧٣ر٤٧٧	٦٤٠	٦٠٠

المصدر رقم (٦)

جدول رقم (١ ـ ٢)

اعداد وقيمة الصادرات من الاغنام والماعز الحى

السنـــــة	العدد (× ١٠٠٠ راس)	القيمة (× مليون دولار)
١٩٨٥	٥٥٠	١٦ر٥٠
١٩٨٦	٤٥٠	١٥
١٩٨٧	٤٠٠	١٥

المصدر : رقم (٢٣)

تقدر كميات اللحوم المنتجة من الابقار بجمهورية موريتانيا الاسلاميـــــة بحوالى ٥ر٣١ الف طن فى العام وهذا الناتج يوفر للفرد ماقدره ٥ر١٠ كيلوجرام مـــن اللحم البقرى سنويا يمكن ان تزيد بزيادة نسبة المسحوبات المقدرة بحوالى ١٠٪ والتى يمكن زيادتها دون تأثير على اعداد الابقار المنتجة وتوجيه هذه الزيادة للتصدير واذا فهمنا ان نسبة المسحوبات لمختلف حيوانات الذبيح تقع فى حدود ١٠٪ للابقار و٣٠٪ للاغنام و٩٪ للابل يمكن لنا الاستنتاج بانه بامكان موريتانيا أن تصبح بلدا مؤثـــرا فى تصدير الماشية واللحوم ٠

جدول رقم (١ - ٣)

الفائض القابل للتصدير من اللحوم وتوابعها فى موريتانيا (طن)
(١٩٧٥ - ١٩٨٥)

الصنف (لحم وتوابعه):

	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥
الابقار :				
أنتاج	٣٠٧٦٢	٣٣٣٢٥	٣٩١٨٠	٤١١٨٤
استهلاك	١٢٣٨٧	١٤٦١٠	١٧٨٣٠	٢١٧٥٥
فائض	١٨٣٧٥	١٨٧١٥	٢١٣٥٠	١٩٤٢٩
الاغنام والماعز :				
أنتاج	٣١٣٩٥	٣٣٨١٢	٣٦٤١٦	٣٩٢٢٠
استهلاك	١٨٥١٥	٢٠٧١٦	٢٣٠٧٠	٢٦٣٧٦
فائض	١٢٨٨٠	١٣٦٣٦	١٣٣٥٢	١٢٨٤٥
الابل :				
أنتاج	١٢٦٠٠	١٣٢٤٨	١٣٩١٤	١٤٦٣٤
استهلاك	١١١٦٠	١١٧٣٠	١٢٣٢٨	١٢٩٥٦
فائض	١٤٤٠	١٥١٩	١٥٨٧	١٦٧٨
المجموع :				
أنتاج	٧٤٧٥٧	٨٠٣٨٥	٨٩٥٠٠	٩٥٠٣٨
استهلاك	٤٢٠٦٢	٤٦٥١٥	٥٣٢٢٠	٦١٠٨٨
فائض	٣٢٦٩٥	٣٣٩٧٠	٣٦٢٩٠	٣٣٩٥٠

المصدر : رقم (٣)

أما فيما يتعلق بالالبان ومنتجاتها فأن انتاج الحيوانات بمختلف أنواعها (ابقار ، اغنام ، أبل) الذى يقدر بحوالى ٢١٥٤٤٧ طنا بعد استقطاع ما تستهلكه صغار الحيوانات يسد احتياجات قطاع السكان الريفيين العاملين فى مجال الثروة الحيوانية طوال فترة الانتاج التى تتراوح بين ٦ - ٨ شهور كل عام أما بالنسبة للقطاع الحضرى فلا يغطى الانتاج المحلى من الالبان حاجته الاستهلاكية وذلك لعدم توفر نظام تسويقى وتصنيعى للالبان المنتجة محليا والتى توفر حوالى ٥٠٪ فقط من احتياجات هذا القطاع على مدار السنة ويسد العجز عن طريق الاستيراد من الخارج ٠

ولعل ما يؤكد الدور الهام للالبان ومنتجاتها فى تغذية الفرد الموريتانى ان متوسط نصيب الفرد من الالبان يبلغ حوالى ١٧٠ كجم/السنة ويمثل حوالى ٧٦٪ من الاغذية الصادرة من أصل حيوانى بينما تساهم اللحوم الحمراء والبيضاء والبيض بحوالى ٢٤٪ ويقدر أن نصيب الفرد الموريتانى من البروتينات نحو ٦ر٦٧ جرام بروتين/اليوم منها حوالى ٩ر٣٦ جرام من أصل حيوانى ٠

تجدر الاشارة الى انه على الرغم من كبر حجم الثروة الحيوانية وحصة الفرد الموريتانى منها الا أن انتاجيتها مازالت ضعيفة ويعزى ذلك لعدة اسباب منها انحسار وفقر المراعى ومحدودية الاراضى الزراعية وماتوفره من مخلفات زراعية للرعى الى جانب ضعف الاستثمار فى هذا المجال وغياب التنظيمات المؤسسية التى تشجع الرعاة على الاستثمار فى مجال الثروة الحيوانية فضلا عن ان هذه الحيوانات عاشت اجيالا طويلة تحت ظروف متدنية بيئيا ووراثيا حيث لم تبذل حيالها أى جهود تذكر لتحسين انتاجيتها وراثيا او بيئيا الامر الذى ترتب عليه أن فترة أنتاج اللبن وكذلك فترة النمو المعقول تقتصر على موسم الخريف ونمو المراعى وتتراوح بين٦ - ٨ شهور كل عام ٠

ولكى يزيد اسهام الثروة الحيوانية فى الاقتصاد القومى بشكل ملحوظ بحيث يسد احتياجات المواطنين الاستهلاكية ويوفر فائضا ملموسا للتصدير لا بد من زيادة حجم الاستثمارات التى تخصصها الدولة لهذا القطاع الى جانب نشر الوعى التعاونى والارشادى بين المربين والعمل على تحسين الصفات الوراثية للحيوانات وكذلك تحسين الظروف البيئية من تغذية ورعاية صحية والتى بدونها يصبح الحيوان عاجزا عن بلوغ قدراته الحقيقية فى الانتاج ٠

١-٢-٣-١ تصدير الماشية واللحـــوم :

١-٢-٣-١-١ تصدير الماشية :

لقد كان تصدير الماشية (خاصة الابقار والاغنام) مـــــن موريتانيا الى الدول الجنوبية المجاورة نشاطا تقليديا منذ زمـــــن طويل وقد استمر هذا النشاط على مستوى عالى حتى سنوات الجفـاف حيث كان يشكل حوالى ١٠٪ من قيمة مجموع صادرات البلاد الا أنـــه عقب الجفاف كان لابد من الحد من تصدير الماشية وضبطه من أجـــل اعادة بناء القطيع القومى وتلبية احتياجات الاستهلاك المحلى مـــن اللحوم فانشئت عملة وطنية جديدة (الاوقيه) وخرجت البلاد مـــن دائرة الفرنك فى عام ١٩٧٣ وبرزت صعوبات التصدير بالعملات الصعبة وفى عام ١٩٧٥ منع القطاع الخاص من تصدير المواشى ومنح امتيـــاز للشركة الوطنية لتصنيع وتسويق المواشى (SONICOB) وهـــى مؤسسة عامة تقوم بعمليات شراء وبيع وتصدير الماشية وانتـــــاج وتصنيع اللحوم وقد منحت كذلك المسلخ الحديث فى كيهيـــدى الا أن التصدير بواسطة هذه المؤسسة توقف اخيرا واصبح المسلخ بكيهيـــدى يمد السوق المحلى باللحوم ٠

تجدر الاشارة الى انه خلال الفترة التى كانت SONICOB تتمتع فيها باحتكار التصدير لم يتوقف التصدير غير القانونى (التهريـــب) حيث فتحت مع الانتجاع طرق جديدة للتصدير السرى وقد ساعد علـــى ذلك صعوبة السيطرة على الحدود مع كل من مالى والسنغال ولم تفلـح محاولات المراقبة الحدودية فى تسجيل اكثر من ١٠٪ من مجمـــــوع حركة الحيوانات وحسب التقديرات فأن التصدير غير الشرعى كـــان يمثل حوالى ٦٠٪ من حجم الصادرات على انه بنهاية عام ١٩٧٨ الغى احتكار (SONICOB) للتصدير وسمح بالتصدير والاستيراد الحـــر وخفضت الاجراءات الادارية على الصادرات ٠

ان احتمالات تصدير الماشية الموريتانية سيرا على الاقـــدام ما تزال كبيرة وبامكان موريتانيا امداد اسواقها التقليدية بالمواشـى واللحوم مثل باماكو ، داكار مونروفيا ، وابيدجان وبما أن تصديـــر الحيوانات الحية برا لهذه المناطق سوف يستمر فلابد من تحسيـــن الطرق لبلوغ الاهداف المرجوة من التصدير ٠

١-٢-٣-١-٢ تصدير اللحـــوم :

تعتمد امكانية تصدير اللحوم من موريتانيا على المسلخ العصرى الوحيد الموجـــــود فى كيهيدى الذى تم افتتاحه فى عام ١٩٦٩ بطاقة تبلغ ٣ الف طن من اللحوم وكـــان يفترض أن يمد باللحوم مدن نواكشوط ونواذيبو وزويرات وغيرها وقد كان مصممـــا بحيث يتمكن من تموين اسواق التصدير المحتملة مثل جزر كنارى على المحيـــــط الاطلسى والانتيل الفرنسية وغيرها الا أن التجربة لم يكتب لها النجاح بسبب النقص فى الاجراءات الصحية وارتفاع الاسعار التى لم تكن لتنافس اسعار اللحوم الـــواردة من امريكا اللاتينية واستراليا كما ان محاولة تصدير اللحوم الى ليبيا قد فشلـــت كذلك لاسباب اهمها بعد موقع كيهيدى وارتفاع اجرة الشحن وقيمة العمالة اضافـــة الى عدم الاستفادة من مخلفات المسلخ ٠

الباب الثاني

الـوضـع الـراهن للثـروة الحيـوانيـة بجمهـورية موريتانيا الاسلامية

الباب الثانـــى

الوضع الراهن للثروة الحيوانية بجمهورية موريتانيا الاسلامية

٢ـ١ مقدمـــة :

تعتبر موريتانيا بلدا تقليديا فى البداوة وأنتاج الحيوان على طريقة الانتجاع والثـروة الحيوانية فيها تحتل مكانة خاصة وتشكل المصدر الرئيسى لدخل الفرد كما يعتبـر امتلاك القطعان مظهرا للوجاهة والنفوذ اكثر منه مصدرا للانتاج الاقتصادى ٠

تتمثل الثروة الحيوانية بشكل اساسى فى الابقار والاغنام والابل بالاضافة الـى الثروة الداجنة وأعداد قليلة من حيوانات الفصيلة الخيلية والفصائل الاخرى غيـر المؤثرة وتختلف نسب واعداد هذه الحيوانات طبقا لما تمثله من أهمية وتحكمهـا عوامل مختلفة تؤثر بصورة واضحة على انتاجيتها وصحتها وبالتالى على نوعيـة الامراض التى تصيبها وأهم هذه العوامل هى :

١ـ طريقة التربية
٢ـ التشريعات والقوانين واللوائح الخاصة بالصحة الحيوانية
٣ـ نظم الحجر الصحى
٤ـ توزيع الثروة الحيوانية

٢ـ٢ تعداد الحيوانات :

لا توجد احصاءات لاعداد الحيوانات وعليه فأن الاعداد تقديرية ويغلب عليها جانب التحفظ والطريقة المتبعة فى تقدير اعداد الحيوانات تعتمد على اعـداد الحيوانات التى يتم تحصينها واعتبار أن العدد المحصن يمثل ٦٠ ـ ٨٠٪ مـن اجمالى العدد الموجود الا أننا بعد مراجعة تقارير وسجلات ادارة البيطـرة والمركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان بوزارة التنمية الريفية بموريتانا وعـدد من المصادر الاخرى توصلنا الى الاعداد التقديرية الموضحة فى الجدول رقم (٢ـ١)٠

جدول رقم (٢ـ١) تقدير اعداد الحيوانات

نوع الحيوان	العدد (× ١٠٠٠ رأس)
ابقار	١٧٥٠
اغنام	٥٩٠٠
ماعز	٢٤٠٠
ابل	٠٩١٠
فصيلة خيلية	٠٣٤٠
دواجن	٤١٠٠

يلاحظ ان عدد الابقار فى موريتانيا كان قد وصل الى اكثر من ٢ مليون رأس قبل سنوات الجفاف التى اجتاحت البلاد فى اواخر الستينات وأوائل السبعينات حيث تدنى العدد الى حوالى المليون راس فقط ثم بدأت بعد ذلك الاعداد تزيد تدريجيا الى ان وصلت ماهى عليه الآن كما يلاحظ ايضا ان اعداد الاغنام والماعز والابل لم تتأثر بظروف الجفاف بنفس الدرجة التى تأثرت بها الابقار ويعزى ذلك الى ان هذه الحيوانات كانت اكثر تحملا للجفاف من الابقار خاصة الابل ويليها الماعز ٠

٢ـ٣ توزيع الثروة الحيوانية

تتوزع الثروة الحيوانية الموريتانية من حيث الكثافة والنوع والنسبة بين انواع الحيوانات حسب الظروف المناخية والبيئية التى تحدد نوع المرعى ومصادر التغذية وتوفر المياه ويلاحظ تمركز الحيوانات بصورة اكبر فى الولايات الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية حيث يرتفع معدل سقوط الامطار فضلا عن ان الفيضان الموسمى لنهر السنغال فى هذه المناطق يؤثر على طبيعتها ويجعلها اكثر جذبا للحيوانات من حيث توفر المراعى الجيدة والمياه ٠

ويلاحظ بصورة عامة ان اكثر المناطق ملاءمة لتواجد الابل هى المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية الواقعة شمال خط عرض ١٧° وتتكاثر الابل بصفة خاصة فى ولايات الحوض الشرقى والحوض الغربى والعصابة وتتمركز فى المنطقتين الجنوبية الغربية وبها ٣ر٤٩٪ والجنوبية الشرقية وبها ٧ر٤١٪ من اجمالى الابل فى البلاد ٠ وتكثر الابقار فى المناطق الجنوبية اما الاغنام والماعز فتتواجد

كذلك فى المناطق الصحراوية الجافة ويقدر أن ٤ر٤٩٪ من الابقار و ٤ر٥٨٪ من الاغنام والماعز و ٧ر٣١٪ من الابل تتمركز بولايتى الحوض الشرقى والحوض الغربى ٠

٢ـ٤ طرق تربية ورعاية الثروة الحيوانية :

لا يزال النمط الرعوى التقليدى لتربية الحيوان هو السائد فى موريتانيا ويضم القطاعات الريفية والبدوية وفى هذا النمط تتأثر نظم تربية ورعاية الحيوانات بالعادات والتقاليد الموروثة وتنتقل الحيوانات لمسافات تمتد الى مئات الكيلومترات سعيا وراء الكلأ والماء وهذا الاسلوب التقليدى من شأنه أن يعرض الحيوانات للتغيرات المناخية السنوية وقد كانت موريتانيا من اكثر الدول تأثرا بالجفاف فى الساحل الافريقى فضلا عن انه تحت هذا النمط من التربية يظل الانتاج بعيدا عن الاساليب العلمية المستحدثة كما يتم استهلاك جزء كبير منه بواسطة المربين أنفسهم وتتميز الحيوانات عموما بانتاجية متدنية ولا يمارس عليها اى اسلوب للعزل والانتخاب لتحسينها ٠

٢ـ٥ المحاجر البيطرية :

تعتبر موريتانيا خالية من المحاجر البيطرية وان كانت بعض المراكز البيطرية التى تقع على حدود البلاد مع كل من جمهورية مالى وجمهورية السنغال تقوم بعمل نقاط المراقبة الا انه لا توجد محاجر بمعناها المفهوم سواء اكانت محاجر جوية او بحرية أو برية عبر الحدود مع الاقطار المجاورة الامر الذى يعرض الصحة الحيوانية للخطر نظرا لان المحاجر البيطرية تعتبر بمثابة خط الدفاع الاول لحماية الثروة الحيوانية من تسرب الامراض الوافدة غير انه توجد ثلاث نقاط مراقبة على الحدود بين موريتانيا ومالى وموريتانيا والسنغال ٠

٢ـ٦ تشريعات وقوانين حماية الثروة الحيوانية :

صدرت عدة تشريعات خاصة بحماية الثروة الحيوانية بموريتانيا وتشمل عددا من القوانين يمكن ايجازها فيمايلى :

- قانون رقم ٦٩١٣٠ صادر فى عام ١٩٦٩ حول اجراءات الصحة الحيوانية الواجب اتباعها فى حالة ظهور الامراض الوبائية مثل الطاعون البقرى والالتهاب الرئوى البللورى ٠

- قانون رقم ٦٩١٣٢ صادر فى عام ١٩٦٩ خاص بتعويضات اصحاب المواشى المصابة بالطاعون البقرى فى مناطق ظهور الوباء ٠

- قانون رقم ٧٠١٤٠ خاص بالتعويض عن الحيوانات المذبوحة اجباريا فى حالة ظهور الاوبئة ٠

- قانون صادر فى عام ١٩٨١ خاص بتنظيم الادارة المركزية للثروة الحيوانية وتحديد مسئوليات وزارة التنمية الريفية التى تتبعها الثروة الحيوانية ٠

- قانون صادر فى عام ١٩٨١ خاص بتصدير المواشى واللحوم

- قانون رقم ١٨٠٢٩ خاص بتأسيس الشركة الموريتانية لتربية الحيوان وتسويق الماشية ٠

- اتفاقية للتعاون بين موريتانيا والسنغال وقعت فى عام ١٩٨١ حول حماية الصحة الحيوانية تهدف لتنسيق حملات التحصين ضد الامراض وتنسيق هجرة الحيوانات وترحالها عبر الحدود ٠

٢ـ٧ المسالخ ومراقبة اللحوم :

يوجد مسلخ واحد حديث بمدينة كيهيدى فى الجنوب الغربى من البلاد يعمل بطاقة تبلغ حوالى ٣ الف طن من اللحوم فى اليوم وتتوفر به ثلاجات تبريد لحفظ اللحوم ٠ وقد كان هذا المسلخ مخصصا للتصدير حتى عام ١٩٧٦ ولكنه توقف عن التصدير بعد ذلك واصبح يمد المدينة باحتياجاتها من اللحوم ٠ اما فى المناطق الاخرى فهناك مساحات مخصصة للذبيح ويقوم المساعدون البيطريون باجراءات الكشف الصحى على اللحوم الا انه يتوقع أن يتم تشييد مسلخ حديث بالعاصمة نواكشوط ٠

٢ـ٨ الهجرات الموسمية للحيوانات :

تعتمد الثروة الحيوانية فى موريتانيا فى تغذيتها على الاسلوب الرعوى والترحال سعيا وراء المراعى والمياه اينماوجدت والنمط التقليدى للترحال هو أنه بعد سقوط الامطار فى المناطق الجنوبية تتحرك القطعان من الجنوب الى الشمال هربا من الامراض ثم تبدأ من جديد رحلة العودة الى المناطق الجنوبية بنهاية موسم الامطار فى اكتوبر تقريبا من كل عام وقد تمتد هذه الرحلة نحو الجنوب لتستمر عبر الحدود مع جمهوريتى السنغال ومالى مع وجود ترحال مماثل ومعاكس من هاتين الدولتين الى المناطق الجنوبية فى موريتانيا الامر الذى كان له الاثر الكبير فى انتقال الامراض الوبائية الوافدة الى موريتانيا وكذلك الامراض الطفيلية اضافة الى فقد اعداد كبيرة من الحيوانات نتيجة الامراض أو البيع عبر الحدود ٠

وقد أدت فترات الجفاف خاصة خلال الفترة ١٩٦٨ ـ ١٩٧٣ الى هجرة اعـــداد كبيرة من الحيوانات الى الدول المجاورة والى نفوق الكثير منها ٠

٢ـ٩ انواع وخصائص الحيوانات :

٢ـ٩ـ١ الابقار : (Cattle)

تنتمى الابقار الموريتانية الى النوع Zebu Bos Indicus أو مايعرف اختصارا بالزيبو (Zebu) التى تكثر فى المناطق الاستوائية والحارة وتتميز بمقدرتها العالية على مقاومة الظروف الطبيعية القاسية مثل ارتفاع درجـــات الحرارة وشح المرعى ونقص الاعلاف كما انها تمتاز بدرجة عالية من مقاومـــة الامراض نسبيا كما تتميز بوجود سنام ولبب مما يزيد من مساحة الجلـــد فيساعد على تحمل الاجواء الحارة ويمكن تقسيم هذا النوع من الابقار الـــى سلالتين رئيسيتين هما :

٢ـ٩ـ١ـ١ الزيبو مور (البيضانى أو الدربانى): (Zebu Maure)

اشتق الاسم من الاسم الشامل للعنصر العربى الذى منه اشتق اســـم البلد " موريتانيا " وتشكل اكثر من ٨٥٪ من القطعان المحلية وتنتشـــر بصورة واسعة فى المنطقة الرعوية الوسطى ويميزها اللون البنى الـــذى تتخلله بقع بيضاء او اللون الاسود وتعتبر ابقار لبن ولحم وهى اكثـــر تحملا للظروف الصعبة والمراعى الفقيرة من النوع الآخر ٠

يتميز هذا النوع بانه متوسط الحجم يصل وزن الذكور الناضجة منـــه الى ٣٠٠ ـ ٣٥٠ كجم مقابل ٢٦٠ ـ ٣٠٠ كجم للاناث الناضجة والجســـم عموما غير متناسق الاجزاء طويل الارجل والقرون قصيرة وهلالية الشكـــل مستديرة تتجه لجانبى الرأس ولاعلى والرقبة متوسطة الطول ورفيعـــة واللبب كبير العمق وتكوين الضرع جيد ٠

أما من حيث الصفات الاقتصادية فالبقرة المور تنتج كمية من اللبـــن تبلغ ٦٠٠ ـ ٧٠٠ لترا فى الموسم بمافى ذلك ما يرضعه النتاج ولا يتعدى موسم الحليب ٢٤٠ يوما٠

٢ـ٩ـ١ـ٢ الزيبو بيل (الفلانى) : (Zebu Peuhl or Fullani)

اللون الغالب لهذا النوع هو اللون الابيض ثم الرمادى وتنتشر بصفـــة خاصة فى المناطق الجنوبية حول حوض نهر السنغال وهى نفس النمـــوذج المنتشر فى السنغال والمعروف بالبيل السنغالى او الفولانى السنغالى وقـــد

اشتق اسمه من منشائه وكذلك من قبائل البيل او الفولانى وهى ايضا ابقار رعى جيدة وتتحمل الظروف القاسية الا أن درجة تحملها أقل من المور لذا فهى تحتاج الى رعاية اكثر من جانب المربين وتعتبر اكثركفاءة من حيث انتاج اللحم ٠

ويتميز هذا النوع بان وزنه مثل ابقار المور متوسط ويتراوح وزن الثور الناضج مابين ٣٠٠ ـ ٣٥٠ كجم والانثى الناضجة مابين ٢٥٠ ـ ٣٠٠ كجم الا انه اكثر تناسقا من المور وهو عصبى نسبيا وله قرون طويلة وسنام ولبب اكبر من المور ٠

تنتج البقرة البيل ٤٥٠ ـ ٥٠٠ لترا من اللبن فى موسم الادرار الذى لا يتجاوز ٢٠٠ يوما بمافى ذلك ما يرضعه النتاج ٠

تجدر الاشارة الى انه لا يوجد تلاقح بين ابقار المور والبيل الا فى حالات نادرة فى المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية حيث تلاحظ الالوان المختلطة وأغلبها الاحمر (البنى) المبقع بالابيض كما يلاحظ عدم وجود سلالات اجنبية من الابقار فى موريتانيا حيث يعتمد بشكل اساسى على السلالات المحلية غير انه فى الآونة الاخيرة وخاصة هذا العام بدأ الاهتمام يتزايد بتربية هذا النوع من الابقار بغرض انتاج اللبن وتشاهد بعض هذه الابقار حول العاصمة نواكشوط ٠

٢ـ٩ـ٢ الاغنام : (Sheep)

تشكل الاغنام عموما ثلثى القطعان المختلطة مع الماعز بموريتانيا حيث يطلق الاسم على كليهما وتحتل الاغنام المرتبة الاولى من حيث العددية والاغنام فى موريتانيا من النوع ذى الذيل الرفيع والشعر وتنتمى للاغنام المعروفة باغنام غرب افريقيا وتحمل عادة اسم القبيلة او المنشأ ٠

توجد ثلاثة انواع من الاغنام بموريتانيا هى :

٢ـ٩ـ٢ـ١ أغنام المور البيضاء :

وهى من اجود انواع الاغنام بموريتانيا وهى كبيرة الحجم ويغلب عليها اللون الابيض الذى تتخلله احيانا بقع سوداء او حمراء وهى ذات شعر قصير وخشن وارجل طويلة شبيهة بالنوع الصحراوى وهذا النوع مرغوب لدى مربى المناطق الوسطى والشمالية ويشكل اعلى نسبة بالمقارنة مع الانواع الاخرى ٠

٢-٩-٢-٢ أغنام المور السـوداء :

تعتبر اغنام شعر وشعرها خشن وطويل يستخدم فى صناعة الخيام وهـى صغيرة الحجم ولونها اسود الا انه فى بعض الحالات يكون مخلوطا باللون الابيـض كما ان أرجلها طويلة وهذه الاغنام كانت مرغوبة فى السابق نظرا لاستعمال صوفهـا فى عمل الخيام للبدو الرحل وتلى الاغنام البيضاء من حيث العدد ٠

٢-٩-٢-٣ اغنام البيل الحمراء او الفولانى :

وهى ذات شعر قصير ولونها الغالب بنى أو اسود وقامتها قصيرة وقرونها طويلة وهى أقل عددا واصغر حجما من اغنام المور وتعتبر حيوانات لحم ٠

تربى اغنام المور البيضاء والسوداء فى المناطق الوسطى والشمالية مثـل الابقار نظرا لتحملها للجفاف بالمقارنة مع اغنام البيل الحمراء التى تحتاج الـى عناية اكبر وتربى فى المناطق الجنوبية كما أنه بين اغنام المور يمتاز المور الاسـود بقوة تحمل اكثر للجفاف من المور الابيض ٠

٢-٩-٣ الماعـز : (Goats)

تربى الماعز فى قطعان مختلطة مع الاغنام وتشكل حوالى ثلث القطعـان وتتميز بمقدرة عالية على تحمل الظروف البيئية القاسية ويعتبر الماعز من حيوانـات انتاج الحليب المفضل لدى المواطن الموريتانى وتنتشر باعداد كبيرة فى المناطـق الجنوبية حول حوض نهر السنغال كما تربى عموما فى القرى وتتغذى على الشجيرا ت الموجودة حيث يشكل وجودها خطرا كبيرا على الغطاء النباتى كما أن لدقة حوافرها تأثيرا مباشرا يتمثل فى تفتت التربة ٠

والماعز الموجود فى موريتانيا من العروق المحلية وهو خليط يعرف بالنوع الساحلى ولونه ابيض أو اسود او رمادى أو بنى او خليط من كل أو بعض هذه الالوان ويتميز بارجل طويلة تساعده على السير لمسافات طويلة وحجم متوسط وشعر قصيـر ويستعمل كحيوان لبن ولحم ويمتاز عموما بان حالته احسن من الاغنام ٠

على انه يمكن حصر ثلاثة انواع من الماعز هى :

٢-٩-٣-١ الماعز الساحلى :

وهى كبيرة الحجم متعددة الالوان وهو اهم انواع الماعز بموريتانيا واكثرها عددا ويستفاد منه فى انتاج اللحم واللبن وهو طويل مرتفع وحسن التركيب يبلغ وزنـه

الحى ٢٥ ـ ٣٥ كجم ولحمه جيد كما انه حيوان مقاوم وولود ويقدر انتاجه من الحليب بحوالى ٧٠ لترا خلال فترة الادرار البالغة ٢١٠ يوما ٠

٢ـ٩ـ٣ـ٢ الماعز القويزة :

وهى من اصل اسبانى وتمتاز بانتاجية عالية من اللبن ٠

٢ـ٩ـ٣ـ٣ الماعز الخيرى :

وتأتى فى المرتبة الثالثة من حيث الاهمية وهى قليلة العدد نسبيا. وتربى الماعز عموما فى موريتانيا لعدة اسباب أهمها :

- يعتبر حيوان مناسب للبيئة الموريتانية شبه الصحراوية والمدارية
- يتغذى على الاشجار والشجيرات الشوكية حيث تتم الاستفادة منها بتحويلها الى لحم ولبن ٠
- سهلة التربية من حيث رعاية القطيع
- تعتبر مصدرا هاما للحليب نظرا لطول فترة حلبها مقارنة بالاغنام فضلا عن استعمالها لارضاع المواليد الحديثة من الاغنام قليلة او ضعيفة الادرار ٠

٢ـ٩ـ٤ الابـــل : (Camels)

تنتمى الابل الموريتانية كما فى اقطار العالم العربى الاخرى الى ابل الجزيرة العربية ومنطقة الشرق الادنى وتصنف تحت نوع الابل ذات السنام الواحد (Camelus dromedarius) وهذا النوع يلائم البيئة الصحراوية وللابل عموما مقدرة فائقة على تحمل الظروف البيئية القاسية وظروف الجفاف خاصة فى الصحراء حيث الموارد الطبيعية محدودة والمياه نادرة ٠

تعتبر موريتانيا احدى اغنى ثلاث دول عربية من حيث تعداد الابل وتأتى فى المرتبة الثالثة بعد الصومال والسودان ويقدر ان بها ٧٪ من اجمالى عدد الابل فى الوطن العربى وتكتسب الابل أهمية خاصة فى موريتانيا نظرا لكونها احدى الفصائل الحيوانية المنتجة للحوم والالبان لاسيما وان البانها تجد اقبالا متزايدا للاستهلاك من المواطن الموريتانى الذى توارث عادة شرب لبن النوق وتنتج الناقة فى المتوسط تحت ظروف البادية ٦٠٠ لترا فى الموسم بمافى ذلك مايستهلكه النتاج ـ أما حول العاصمة نواكشوط حيث يعنى المربون بالتغذية فقد يصل الانتاج الى ١٥٠٠ لترا ويستمر لسنة كاملة ٠

هناك نوعان رئيسيان من الابل فى موريتانيا هما :

٢-٩-٤-١ الجمل الرقيبـــى : (Regueibi)

ويكثر فى الشمال فى الولايتين تيريس الغربية وتيريس زمور حيث يرعى جمـل الحوض وكذلك فى ولايتى الحوض الشرقى والحوض الغربى وهو حيوان كبير الحجم كثيـر النشاط حسن المظهر ويتميز بالتناسق والرشاقة ويبلغ ارتفاعه حوالى المترين الـــى اعلى الكتفين ورأسه مرفوع فوق عنق مقوس وقوائمه طويلة وعظام هيكله وعضلاتـــه طويلة ودقيقة وهو حيوان قصير الوبر رقيق الجلد فاتح اللون كما انه حيوان ركـــوب ممتاز بالغ الصبر والمقاومة وانثاه لبون ممتازة خاصة عندما يتوفر لها الغذاء الجيـد ويقدر انتاجها من الحليب بحوالى ١٥٠٠ لتر خلال فترة الادرار التى تمتد الـــى ٩ - ١٢ شهرا وتعتبر الكمية القابلة للتسويق من الحليب بحوالى ٣٠٠ لترا سنويـــا ويلاحظ ان مثل هذا الانتاج يفوق ماتنتجه ابقار الدربانى التى تعيش فى نفس الظروف البيئية .

٢-٩-٤-٢ جمل أفتـــوث : (Aftout)

وأفتوث هو اسم المنطقة الواقعة فى وسط وجنوب البلاد حيث يستخدم لاغراض الحمـل ونقل المتاع لما يمتاز به من قوة تحمل وغلظة فى الهيكل وكذلك قصر القامة وقـــوة البنية وهو حيوان صغير الحجم هادىء ورقبته وقوائمه قصيرة وراسه منخفض .

وحسب التركيب المورفولوجى هناك نوع آخر من الابل تكثر عادة حول العاصمة وتسمى ابل الشط لقربها من المحيط وهى متوسطة الحجم ولونها فاتح وعادة ماتكـــون وديعة نتيجة لقربها من الانسان ومداومته على حلبها بصورة مستمرة مرتين فـــى اليوم وهى ذات رقبة مرتفعة ومقوسة وراس صغير وقوائم قصيرة ورشيقة وسنام صغيـــر ولها قابلية لانتاج الحليب بكميات كبيرة تصلح للاستهلاك الاقتصادى .

كما ان هناك انواعا اخرى من الابل فى موريتانيا تنتمى الى هذيـــــن النوعين وتطلق عليها تسميات عديدة تدل فى الغالب على الغرض من استعمالها مثل :

- ابل زهيبى	Zehaybi
- ابل حمامى	Hamamy
- ابل غزاى	Khazayi
- ابل ازوازيل	Izwazil
- نوق صيادح	Sayadih
- ابل أوكتايب	Ecotype

٢-٩-٥ الفصيلة الخيليـــة : (Equines)

تشتمل الفصيلة الخيلية على الخيول والحمير بشكل اساسى وتكاد تخلو مـــن البغال وتنحصر أهمية حيوانات هذه الفصيلة فى استخدامات النقل والحمل واعمـــال الجر خاصة فى مناطق المرتفعات ويبدو واضحا تفوق الحمير على الخيول من الناحيـة العددية وتنتشر باعداد كبيرة فى المنطقة الرعوية الوسطى والمناطق الجنوبيـــة حول حوض نهر السنغال وتتمركز الخيول بصفة خاصة فى منطقة سليبابى وحول حـــوض نهر السنغال جنوب البلاد وهى فى معظمها عربية أو بربرية أو مهجنة ٠

وتمتاز الحمير بانها شديدة المقاومة وكثيرة الفائدة فى الظروف المناخيـــة والبيئية الموريتانية ٠

٢-٩-٦ الدواجـــن : (Poultry)

تلعب الدواجن دورا ثانويا فى مجال الانتاج الحيوانى فى موريتانيا حيـــث يقدر نصيب الفرد من لحومها بحوالى ٥ر١ كجم/السنة وهى نسبة ضئيلة للغايـــة بالمقارنة مع نصيب الفرد من اللحوم الحمراء ويعزى ذلك اساسا الى ارتفاع تكلفـــة أنتاج الدواجن وربما ايضا الى ميل المواطن الموريتانى لاستهلاك اللحوم الحمـــراء اكثر من غيرها ٠

تربى الدواجن بالصورة التقليدية فى المنازل حيث توجد بعض العروق المحلية من الدجاج والبط التى تعتمد فى غذائها على بقايا الطعام ولا تحظى بالرعايـــة الصحية اللازمة ويمثل الدجاج البلدى ذو اللونين الاحمر والابيض الغالبية العظمـــى للحيازات المنزلية ويتميز هذا النوع بصغر الحجم والوزن وقلة الانتاج وهذا نتـــاج طبيعى لاسلوب التربية البدائى والمستوى المتدنى للتغذية ٠

غير انه يوجد بالبلاد الآن عدد من المزارع التجارية الحديثة للدواجن وهـــى متوسطة الانتاج وتتبع كلها للقطاع الخاص بمافى ذلك ماتحتاجه من ادوية ولقاحـــات وقد انتشرت مؤخرا هذه المزارع خاصة حول العاصمة نواكشوط على ان اكبرها واعرقها توجد بمدينة روصو جنوبى البلاد ورغم انه من الصعوبة تحديد اعداد الدواجـــن وأنتاجها من اللحم والبيض الا ان عدد الدواجن الكلى فى هذا العام (١٩٩٠) يقـــدر بحوالى ٤ر١ مليون دجاجة واكثر ما يهدد تربية الدواجن فى موريتانيا هو انعدام الاعلاف التى تستورد من الخارج وكذلك الامراض واهمها مرض النيو كاسل ٠

على الرغم من الصعاب التى تواجهها تربية الدواجن الحديثة فى موريتانيـــا الا انها يمكن ان تكون ذات فائدة كبيرة كما انها يمكن ان تشكل مصدرا بديـــلا للبروتين مما يخفض من استهلاك اللحوم ويسمح بتصدير كميات اكبر منها ونظـــرا للطاقة الضخمة لصيد الاسماك فانه بالامكان انتاج مسحوق السمك اللازم لتغذيـــة الدواجن العصرية ٠

٢ـ٩ـ٧ الكلاب والقطط : (Canines)

ليس هناك عناية تذكر بهذه الفصيلة الحيوانية ولا تعرف اعدادها التقريبية غير انه فى الآونة الاخيرة بدأ الاهتمام يتزايد بتربية الكلاب فى المنازل كما يحتفظ الرعاة بعدد منها بغرض مساعدتهم فى التغلب على الحيوانات الوحشية التى تهاجم قطعانهم ٠

٢ـ١٠ تكوين القطعان :

٢ـ١٠ـ١ الابقار :

يتكون قطيع الابقار من ١٠٠ ـ ٢٠٠ راسا اى بمعدل ١٥٠ رأسا على النحو التالى :

جدول رقم (٢ ـ ٢)

تركيب قطعان الابقار من الزيبو مور والزيبو بيل

النوع	زيبو مور	زيبو بيل
	النسبة فى القطيع	النسبة فى القطيع
ابقار	٥٤ر٣٠	٥١ر٣
ثيران (١)	٢ر٨٠	٦ر٩
ثيران مخصبة (١)	٢ر٤	٧ر١
عجول وعجلات (٢)	٠ر٥	٣٤ر٧

(١) ثيران وثيران مخصبة فى عمر ٥ ـ ٧ سنوات
(٢) اعمار مختلفة من ٩ أشهر الى ٣ سنوات

المصدر : رقم (١)

ويلاحظ ان عدد الثيران اعلى فى قطعان الزيبو بيل منها فى قطعان الزيبو مور ويلاحظ من الجدول رقم (٢-٣) ان تكوين القطيع الوطنى فى سنة ١٩٨٨ حسب الولايات لم يحدث فيه تغيير كبير مقارنة بالسنوات السابقة وان عدد الابقار المنتجة زاد على حساب العجول الصغيرة عمر ٦ شهور فما فوق الامر الذى يعكس اعادة تكوين القطيع كما يلاحظ ان نسبة العجول أقل واكثر من ٦ شهور (٨ر٣٢٪) هى نسبة منخفضة تعزى لعدم وجود تغطية صحية كافية ذلك أن هذه الاعمار عادة ما تتعرض لاصابات مرضية مختلفة كما يلاحظ ان نسبة العجول الصغيرة بولاية البراكنه (١ر٢٪) اقل من المعدل العام ٠

عموما تلقح العجلات لاول مرة فى عمر ٣ سنوات لتكون الولادة فى الخريف وتصل نسبة الولادة فى القطيع الى ٥٠ - ٦٠٪ ويتم التخلص من الذكور ببيعها فى عمر ٣ - ٤ سنوات ٠ ويقدر العمر الانتاجى لكل من البقرة والثور بحوالى ١٢ سنة ٠

٢-١٠-٢ الاغنام :

يتكون القطيع من ١٥٠ - ٢٠٠ رأس وعموما تخصص ٣ كباش لكل ١٠٠ نعجة وتلقح النعاج لتلد فى فصل الخريف واثناء موسم التلقيح تترك الكباش طليقة مع القطيع وتقدر نسبة الولادات بحوالى ٨٠٪والنفوق بحوالى ٥٠٪ ٠ ونسبة التوائم قليلة جدا وتستبقى الولادات الاناث فى القطيع اما الحملان فينتخب عدد منها لتصبح كباشا ويباع الباقى ٠ العمر الانتاجى للنعاج والكباش ٧ سنوات ٠

٢-١٠-٣ الماعز :

تربى الماعز عادة مع الاغنام الا أنه فى بعض الاحيان تكون هناك قطعان منفصلة ٠ يتراوح حجم القطيع مابين ١٠٠ - ١٥٠ راس وتبدأ الولادات قى فصل الخريف والشتاء ويحتوى القطيع على ٣ ذكور لكل ١٠٠ معزه وتبلغ نسبة الولادا ت ٨٠٪ ونسبة النفوق قليلة جدا وتصل الى ١٠٪ وتصل نسبة التوائم الى ٢٠٪ وتترك الاناث مع القطيع ويتم خصى بعض الذكور لتباع عند الحاجة الى المال ويبقى البعض الآخر لتجديد الذكور بالقطيع ، العمر الانتاجى ٧ سنوات ٠

٢-١٠-٤ الابل :

يتكون القطيع من ٧٠ راس ويخصص لكل قطيع ذكر واحد وتلد الناقة مرة كل سنتين٠

يختلف تركيب قطعان الابل من مربى لاخر ومن قبيلة لاخرى وكذلك حسب الغرض الذى يبغيه المربى ٠ فقد يحتفظ باعداد كبيرة تصل فيها نسبة الذكور الى ٢٥٪ او يزيد عدد الاناث غير المستحقة للتلقيح ويوضح الجدول رقم (٢-٤) تركيب القطيع حسب الاعمار ٠

ويلاحظ ان عدد الثيران اعلى فى قطعان الزيبو بيل منها فى قطعان الزيبو مور ويلاحظ من الجدول رقم (٢-٣) ان تكوين القطيع الوطنى فى سنة ١٩٨٨ حسب الولايات لم يحدث فيه تغيير كبير مقارنة بالسنوات السابقة وان عدد الابقار المنتجة زاد على حساب العجول الصغيرة عمر ٦ شهور فما فوق الامر الذى يعكس اعادة تكوين القطيع كما يلاحظ ان نسبة العجول أقل واكثر من ٦ شهور (٨ر٣٢٪) هى نسبة منخفضة تعزى لعدم وجود تغطية صحية كافية ذلك أن هذه الاعمار عادة ما تتعرض لاصابات مرضية مختلفة كما يلاحظ ان نسبة العجول الصغيرة بولاية البراكنه (١ر٢٪) اقل من المعدل العام ٠

عموما تلقح العجلات لاول مرة فى عمر ٣ سنوات لتكون الولادة فى الخريف وتصل نسبة الولادة فى القطيع الى ٥٠ - ٦٠٪ ويتم التخلص من الذكور ببيعها فى عمر ٣ - ٤ سنوات ٠ ويقدر العمر الانتاجى لكل من البقرة والثور بحوالى ١٢ سنة ٠

٢-١٠-٢ الاغنام :

يتكون القطيع من ١٥٠ - ٢٠٠ رأس وعموما تخصص ٣ كباش لكل ١٠٠ نعجة وتلقح النعاج لتلد فى فصل الخريف واثناء موسم التلقيح تترك الكباش طليقة مع القطيع وتقدر نسبة الولادات بحوالى ٨٠٪والنفوق بحوالى ٥٠٪ ٠ ونسبة التوائم قليلة جدا وتستبقى الولادات الاناث فى القطيع اما الحملان فينتخب عدد منها لتصبح كباشا ويباع الباقى ٠ العمر الانتاجى للنعاج والكباش ٧ سنوات ٠

٢-١٠-٣ الماعز :

تربى الماعز عادة مع الاغنام الا أنه فى بعض الاحيان تكون هناك قطعان منفصلة ٠ يتراوح حجم القطيع مابين ١٠٠ - ١٥٠ راس وتبدأ الولادات قى فصل الخريف والشتاء ويحتوى القطيع على ٣ ذكور لكل ١٠٠ معزه وتبلغ نسبة الولادا ت ٨٠٪ ونسبة النفوق قليلة جدا وتصل الى ١٠٪ وتصل نسبة التوائم الى ٢٠٪ وتترك الاناث مع القطيع ويتم خصى بعض الذكور لتباع عند الحاجة الى المال ويبقى البعض الآخر لتجديد الذكور بالقطيع ، العمر الانتاجى ٧ سنوات ٠

٢-١٠-٤ الابل :

يتكون القطيع من ٧٠ راس ويخصص لكل قطيع ذكر واحد وتلد الناقة مرة كل سنتين٠

يختلف تركيب قطعان الابل من مربى لاخر ومن قبيلة لاخرى وكذلك حسب الغرض الذى يبغيه المربى ٠ فقد يحتفظ باعداد كبيرة تصل فيها نسبة الذكور الى ٢٥٪ او يزيد عدد الاناث غير المستحقة للتلقيح ويوضح الجدول رقم (٢-٤) تركيب القطيع حسب الاعمار ٠

جدول رقم (٢-٣): تكوين القطيع الوطني للابقار لعام ١٩٨٨ في عدد من الولايات مقارنا مع عدد من السنوات السابقة

الولايـــة	فحـــول	ثيران ذكور	ابقار منتجة	عجول اكثر من ٦ شهور	عجول اقل من ٦ شهور	الجملـة
الحوض الشرقي	٤ر٣٦٨	٩ر٤٣٣	٧٩ر٩٧٦	٢٦ر٧٤٥	١٢ر١٦٣	١٣٢ر٦٨٥
	٣ر٣٪	١ر٧٪	٣ر٦٠٪	١١ر٢٪	٢ر٩٪	
الحوض الغربي	٥ر٣٨٧	٦ر٠١٥	٦٨ر٣٢٣	٢٤ر٠٧٣	١٦ر٧٧٩	١٢٠ر٥٧٧
	٥ر٤٪	٥٪	٦ر٥٦٪	٢٠٪	٩ر١٣٪	
العصابة	١ر٣٦٦	٤ر٠٥٨	٣٨ر٨٨٧	١٠ر٨٧٥	١١ر٧٢٢	٦٦ر٩٠٨
	٢٪	١ر٦٪	١ر٥٨٪	٣ر١٦٪	٥ر١٧٪	
قيديماغا	١ر٥٥٨	٨ر٨٤٧	٣٢ر٩٣٦	٢٠ر٣٤٢	٨ر٧٤٥	٧٢ر٤٢٨
	١ر٢٪	٢ر١٢٪	٥ر٤٥٪	١ر٢٨٪	١ر١٢٪	
فورقل	٢ر٥٣٧	٤ر٣٠٨	٤٣ر٥٤٥	١٢ر٥٨٦	١٠ر٢٨١	٧٣ر٢٥٧
	٥ر٣٪	٩ر٥٪	٤ر٥٩٪	٢ر١٧٪	١٤٪	
البراكنة	١ر٣٦٨	٣ر٢	١١ر٤٠٩	٤ر٠٣٤	٣٦٥	١٧ر٤٨٨
	٨ر٧٪	١ر٨٪	٢ر٦٥٪	١ر٢٣٪	١ر٢٪	
الترارزه	٥١١	٩٠١	١٠ر٥٤٢	٢ر٩٣٢	٢ر٥٧٦	١٧ر٤٦٢
	٩ر٢٪	٢ر٥٪	٤ر٦٠٪	٨ر١٦٪	٧ر١٤٪	
الجملة ١٩٨٨	١٧ر٠٩٥	٣٣ر٨٧٤	٢٨٥ر٦١٨	١٠١ر٥٨٧	٦٢ر٦٣١	٥٠٠ر٨٠٥
	٤ر٣٪	٨ر٦٪	٥٧٪	٣ر٢٠٪	٥ر١٢٪	
١٩٨٧	٣ر٣٪	٧٪	٤ر٥٤٪	٩ر٢٢٪	٤ر١٢٪	
١٩٨٦	٣٪	٣ر٦٪	٣ر٥٧٪	٢ر٢٢٪	١ر١١٪	
١٩٨٥	٦ر٣٪	٨٪	١ر٥٢٪	١ر٢٤٪	٢ر١٢٪	
١٩٨٤	٢ر٣٪	٤ر٨٪	٢ر٥١٪	٤ر٢٣٪	٧ر١٣٪	

المصدر : No. (5)

جدول رقم (٢ ـ ٤) تركيب قطيع الابل حسب الاعمار

النـــــوع	النسبة المئويـــة
نوق والده	٢٠
مواليد (حيران) عمر سنة	١٧
فصيل عمر ٢ سنة	١٥
ثنى عمر ٣ سنوات	١٠
رباع عمر ٤ سنوات	٨
نوق حوامل	٧
فحـــول	١
نوق غير حوامل	٢٢

المصدر : رقم (١٧)

ويلاحظ ان نسبة النوق الملقحة بحدود ٥٠ ـ ٥٥٪ وان نسبة الولادات ٢٠ـ٢٥٪ من مجموع القطيع وتصل نسبة الولادة الى ٥٠ ـ ٦٠٪ وتلقح اناث الابل لاول مرة فـى عمر ٤ سنوات ويصل عمر الابل الانتاجى الى اكثر من ٢٠ سنة ٠

٢ـ١١ الخدمات البيطريـــة :

حتى عام ١٩٥٦ كانت الخدمات البيطرية فى موريتانيا تابعة لادارة الخدمات البيطرية فى السنغال الا أنها اصبحت ادارة مستقلة فى عام ١٩٥٨ وبدأت بمدينـــة روصو وكان يتبع لها ٧ مراكز بيطرية على راس كل منها طبيب بيطرى فرنســـى على انه بعد الاستقلال انشئت ادارة خاصة للثروة الحيوانية كواحدة من ادارات وزارة التنمية الريفية واصبح لها هيكل قائم بذاته يضم مديرا عاما برئاسة الوزارة وثـلاث ادارات اقليمية ٠

تضم ادارة الثروة الحيوانية الآن مصلحتى الصحة الحيوانية والانتاج الحيوانى بفروعهما مركزيا اما الهيكل اللامركزى فيتكون من ١٣ مفتشيه بيطرية و ٣٦ مركزا بيطريا و ٤ محطات بيطرية وعدد المفتشيات الكبيرة التى تقع فى مناطل ثقـــل وتكاثر الحيوانات ٨ مفتشيات موزعة كآلاتى :

ولاية الحوض الشرقى	وبها	٦ مراكز بيطرية
ولاية الحوض الغربى	"	٣ مراكز بيطرية

ولاية العصابة وبها	٣ مراكز بيطرية
ولاية قيديماغا بها	٢ مركز بيطرى
ولاية قورقل بها	٣ مراكز بيطرية
ولاية البراكنه "	٢ مركز بيطرى
ولاية الترازره "	٤ مراكز بيطرية
ولاية تقانت "	٣ مراكز بيطرية

تقدم ادارة البيطره خدمات صحية وارشادية على مستوى الولايات يقـــــوم بتنفيذها المديرون المسئولون عن المناطق البيطرية ومفتشو الولايات ضمن حمـــلات سنوية ضد الامراض الوبائية الرئيسية التالية :

١- الطاعون البقرى Rinderpest
٢- الالتهاب الرئوى البللورى Contagious bovine pleuropneumonia (C.B.P.P)
٣- التسمم البخصى (القيد) Botulism
٤- ذات الساق الاسود Black leg (B.Q.)
٥- الحمى الفحمية Anthrax
٦- التسمم الدموى Haemorrhagic septicaemia (H.S.)

وتنفذ هذه الحملات عادة خلال الفترة اكتوبر - مارس ويقوم العاملون اثنـاء هذه الحملات باجراء علاج جماعى وفردى للامراض الاخرى خاصة الطفيليات الداخليـــة والخارجية ٠

٢-١٢ القوى العاملة وتدريباتها ومؤهلاتها :

٢-١٢-١ الكوادر العليا :

يوجد بموريتانيا الآن حوالى ٢٦ طبيبا بيطريا مؤهلين من جامعـات اقطار مختلفة مثل فرنسا ، كندا ، رومانيا ، السنغال ، السودان ، المغرب ، الاتحاد السوفيتى ، العراق وسوريا يعمل منهم ١٤ فقط بادارة الثـــــروة الحيوانية اما الباقون فيعملون فى وظائف سياسية وادارية أخرى كما يعمـــل بعضهم بالقطاع الخاص هذا بالاضافة الى ٤ اطباء اجانب يعملون باقســـام المختبر البيطرى ويلاحظ ان جميع الاطباء البيطريين لا يحملون مؤهـــلات تخصصية فوق الجامعية فيماعدا واحد يتلقى تدريبه الآن بفرنسا على اعمـال السيرولوجى والتشخيص ٠

٢-١٢-٢ الكوادر المساعدة والوسيطة :

٢-١٢-٢-١ المساعدون البيطريون :

هنالك اكثر من ٥٠ مساعدا بيطريا تلقوا تعليمهم الاساسى بالمدارس الثانوية الموريتانية ثم نالوا تدريبهم البيطرى بالمدرسة الوطنية للتكوين والارشاد الزراعى بكيهيدى أو فى المدرسة البيطرية الافريقية فى باماكو بجمهورية مالى حيث يتم تأهيلهم بعد ثلاث سنوات كمساعدين بيطريين ٠

يشغل المساعد البيطرى منصب المفتش البيطرى ويوجد مفتش بيطرى واحد لكل ولاية حيث يقوم بممارسة كل مناشط الطبيب البيطرى بالولاية ويتبع اداريا لوالى الولاية وفنيا لقسم الصحة الحيوانية بوزارة التنمية الريفية ٠

٢-١٢-٢-٢ الممرضون البيطريون :

لا توجد احصائية دقيقة ولكن يقدر عددهم باكثر من ٤٠ ممرضا يتمتعون بخبرة حقلية متواضعة فى مجالات العلاج والتحصين وهم من خريجى المدارس الاعدادية الذين يلتحقون بالمدارس البيطرية حيث يقضون سنتين يتخرجون بعدها كممرضين بيطريين وتعانى الخدمات البيطرية عموما من نقص شديد فى اعدادهم ٠

٢-١٣ المختبرات البيطرية :

٢-١٣-١ المركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان :

يوجد بموريتانيا مختبر بيطرى واحد يسمى بالمركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان بالعاصمة نواكشوط انشىء اصلا فى خلال الخمسينات ليكون مدرسة لتدريب المساعدين البيطريين الا انه فى عام ١٩٧٣ اجريت عليه بعض التعديلات ليكون مركزا للبحوث البيطرية وهناك فرع لهذا المركز بمدينة كيهيدى بولاية قورقل جنوب البلاد ٠

يقع المركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان فى الناحية الشمالية الشرقية من العاصمة نواكشوط ويقوم على مساحة واسعة تبلغ حوالى ١٧ الف متر مربع معظمها ارض فارغة يمكن التوسع عليها مستقبلا

ويدير العمل بالمركز طبيب بيطرى موريتانى يعاونه ٤ اطباء فرنسيـــــون وطبيبان وطنيان وعدد من المساعدين البيطريين والفنيين باقسام المركـــــز المختلفة • والجدول رقم (٢ـ٥) يوضح تفاصيل القوى العاملة بالمركـــــز وفرع كيهيدى الاقليمى •

جدول رقم (٢ - ٥)

القوى العاملة بالمركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان بنواكشوط ومختبر كيهيدى الاقليمى

النوع	الادارة	قسم الفايرولوجى	قسم السيرولوجى	قسم الباكتريولوجى	قسم الطفيليات	انتاج حيوانى	حيوانات تجارب	مختبر كيهيدى	الجملة
طبيب موريتانى	١	١	-	-	١	-	-	-	٣
طبيب اجنبى	-	٢	-	١	١	-	-	-	٤
مهندس	-	-	١	-	-	١	-	-	٢
مساعد بيطرى	-	١	١	٢	٢	٢	-	١	٩
فنى معمل	-	١	١	-	-	-	-	-	٣
مساعد فنى معمل	-	١	-	٣	١	١	-	٤	١٠
عمال معمل	٢	-	-	٢	-	-	٢	-	٦
محاسب	١	-	-	-	-	-	-	-	١
م/ محاسب	١	-	-	-	-	-	-	-	١
سكرتير	٣	-	-	-	-	-	-	-	٣
سائق	٣	-	-	-	-	-	-	١	٤
حارس	١	-	-	-	-	-	-	-	١
الجملة	١٢	٦	٣	٨	٥	٤	٢	٦	٤٦

ويضم المركز الاقسام المتخصصة الآتية :

- قسم للفيرولوجيا
- قسم للباكتيريولوجيا
- قسم للطفيليات
- قسم لتحاليل الاغذية والاعلاف
- قسم للسيرولوجيا
- قسم للانتاج الحيوانى

كما يضم المركز مبنى منفصلا للادارة وآخر للعيادة البيطرية والمشرحة ومكتبا لمفتش بيطرى مركز نواكشوط بالاضافة الى عدد من مكاتب الاخصائيين بالطابق العلوى من المبنى الرئيسى . وهناك ايضا صيدلية تابعة للمركز ومخزن كبير تابع لادارة البيطرة وكذلك عدد من حظائر حيوانات التجارب الصغيرة والكبيرة.

وتحتوى المعامل على الاجهزة والمعدات الاساسية اللازمة لتسيير العمل الا أن بعضها معطل ويحتاج الى صيانة عاجلة أو استبدال كما أن هناك ضرورة لتزويد المركز ببعض الاجهزة الاخرى ليتمكن من اداء اعماله بالكفاءة المطلوبة. ويعانى المركز من شدة الزحف الصحراوى وانقطاع التيار الكهربائى المتكرر وكذلك من الاتربة والغبار العالق الذى كثيرا ما يتسبب فى حالات تلوث الزرع النسيجى كما انه يعانى من بعده عن مراكز تجمع الحيوانات الامر الذى أثر سلبا فى استلام العينات المرضية بغرض التشخيص .

يعمل فى اقسام المركز المختلفة اطباء فرنسيون من خلال برنامج للتعاون الفنى بين موريتانيا وفرنسا يشاركهم طبيب موريتانى واحد بالاضافة الى طبيب آخر يتلقى تدريبا عمليا بفرنسا الآن ويتمتع المركز ببعض الاستقلالية حيث يتبع راسا لوزير التنمية الريفية ويحتفظ المركز بصلات وثيقة مع المعهد الفرنسى لامراض المناطق الحارة حيث يتم تخطيط وبرمجة البحوث التى يقوم بتنفيذها فريق الباحثين الفرنسيين بالمركز وتجرى حاليا بعض الابحاث حول مرض حمى وادى الرفت وطاعون المجترات الصغيرة وطاعون الخيل كما يقوم قسم الطفيليات بحصر للطفيليات الموجودة بموريتانيا . وتجدر الاشارة الى أن المركز لا يقوم بانتاج اى من اللقاحات والامصال البيطرية كما ان العمل التشخيصى الروتينى يكاد لا يذكر .

٢-١٣-٢ المختبر التشخيصى الاقليمى بكيهيدى :

تأسس هذا المختبر عام ١٩٣٣ بداخل سور المركز البيطرى بكيهيدى الذى يشغل مساحة واسعة لم نتمكن من تحديدها نسبة لغياب المعلومات وتضم بداخلها ايضا عددا من المبانى المبعثرة مثل مبنى المركز البيطرى الذى يحتوى كذلك على

العيادة البيطرية ومرآب للسيارات بالاضافة الى منزل المفتش البيطرى وعدد من منازل العاملين والمخازن ٠

يتكون المختبر من جناحين طوليين متلاصقين تبلغ ابعاد الجناح الواحد ٢٥ × ١٢ متر تقريبا ويتألف من غرفتين صغيرتين تستعملان الآن كمكاتب بينهما غرفة كبيرة للاعمال التشخيصية العامة وتحتوى على عدد قليل من الاجهزة القديمة المتواضعة التى تفتقد الصيانة كما يلاحظ أن هناك عددا كبيرا من الاجهزة والمعدات المعطلة التى لم يتم تغييرها منذ زمن طويل٠

هناك من الجهة الغربية الملاصقة للمختبر يوجد الجناح الآخر الذى يستعمل الآن كمكاتب للمفتش البيطرى وتشغل غرفتين بينهما غرفة كبيرة عبارة عن مختبر مهجور ٠

يدير المختبر الآن مساعد بيطرى قديم يساعده ٥ من المعاونين ويعتمد المختبر على العينات التى تجمع من العيادة البيطرية بشكل اساسى وتتألف فى معظمها من عينات لامراض الطفيليات وبعض الامراض البكتيرية ٠

١٤-٢ أمراض الثروة الحيوانية :

مقدمة :

لا يزال موقف العديد من امراض الحيوان فى موريتانيا غامضا بسبب عوامل كثيرة أهمها :

- عدم كفاية الكوادر البشرية العليا المدربة على اعمال التشخيص فى الحقل
- عدم كفاية وسائل التشخيص المعملى خاصة فيما يتعلق بالامراض الفيروسية
٣- ضعف الامكانات الضرورية للحصول على العينات المرضية اللازمة مثل وسائل النقل والوقود ٠
٤- بعد المركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان عن مراكز الخدمات البيطرية بالولايات المختلفة ٠
٥- عدم توفر الكوادر الفنية الوسطى القادرة على القيام باعمال التشخيص فى الحقل ٠
٦- ضعف الكادر البشرى المؤهل الذى يضطلع باعمال التشخيص والبحوث بالمركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان ٠

لذلك اشتملت سجلات الصحة الحيوانية والمركز الوطنى للبحوث وتربيـــة الحيوان على الامراض الرئيسية فقط ولم توضح موقف العديد من الامراض المعديـــة الاخرى وكذلك امراض النقص الغذائى وامراض التسمم المختلفة والامراض التناسليـــة لذا فانه من الصعب تقييم امراض الحيوان المختلفة بدقة على انه بالرجوع الـــى التقارير والسجلات الخاصة بادارة الصحة الحيوانية والمركز الوطنى للبحوث وتربيـــة الحيوان وبمناقشة المسئولين امكن التوصل الى صورة أقرب الى الواقع يمكن تلخيصهـا كمايلى :

٢-١٤-١ الامراض الفيروسية :

٢-١٤-١-١ الطاعون البقرى (Rinderpest)

ويسمى محليا " بودميعه ، بوسرويل ، التريرير " هو أهـــم واخطر الامراض ويمثل العائق الاول لنمو الثروة الحيوانية نظرا لما يسببه من نفوق اعداد كبيرة من الماشية تصل نسبتها احيانا الى ٩٠٪ ويظهـر المرض عادة بشكل وبائى ويصيب الابقار وجميع الحيوانات المجترة علـــى ان الابقار هى الاكثر قابلية للمرض حيث تصل نسبة الاصابة فيها الـــى ١٠٠٪ .

تبذل السلطات البيطرية الموريتانية جهودا كبيرة لمكافحـــة المرض من خلال حملات التحصين السنوية التى يستعمل فيها لقاح الـــزرع النسيجى واللقاح المزدوج مع لقاح الالتهاب الرئوى البللورى (BISSEC) بنجاح كبير الامر الذى اسهم بصورة واضحة فى التخفيف من حدة هـــذا المرض حتى اصبح تحت السيطرة الآن بفضل سياسة التحصين المكثف ولـــم يسجل بالبلاد منذ عام ١٩٨٤ . كما سعت الدولة من خلال اتفاقيـــات للتعاون المشترك مع كل من مالى والسنغال لمكافحة المرض الذى يقضـــى على ثروات هذه الدول من ناحية وعلى السمعة الصحية لحيواناتهـــا ومنتجاتها من ناحية اخرى معرضا اسواقها الخارجية للكساد الاقتصادى .

٢-١٤-١-٢ الحمى القلاعية : (Foot-and-Mouth Disease)

يعد هذا المرض من اخطر الامراض التى تؤثر على الانتاج وهـــو شديد الوبائية سريع الانتشار الا انه لا يتسبب عادة فى نفوق الحيوانـــات المصابة اذ لا تتعدى نسبة النفوق به ٥٪ بل تكمن خطورته فى نسبـــة الاصابة العالية التى تصل الى حوالى ١٠٠٪ وتنعكس بصورة حادة علـــى انتاجية الحيوانات المصابة من الالبان واللحوم ومن ثم كان اثره علـــى الثروة الحيوانية اقتصاديا فى المقام الاول خاصة وانه يعوق تصديـــر الحيوانات ومنتجاتها .

وبما أن الابقار المحلية من فصيلة الزيبو اكثر تحملا ومقاومة للمرض فأن هذا الوباء لا يظهر بينها بضراوة شديدة على انه يمكن فى بعض الحالات التى يكون فيها تأثير الفيروس مباشرا على عضلات القلب ان يتسبب فى خسائر فادحة حيث يؤدى الى نسبة نفوق تصل الى ٤٠ ـ ٥٠٪ خاصة بين العجول الصغيرة ٠

لم تحصر العترات الفيروسية في موريتانيا ولا يعرف مدى انتشار ووبائية المرض لغياب اعمال التشخيص المتصلة بعزل وتصنيف عترات الفيروس المسببة للثورات المرضية الا أن هناك اشارة الى ان العترة SAT 2 تسببت فى ظهور المرض عام ١٩٧٦٠ لا توجد برامج لمكافحة المرض فى الوقت الراهن ويتم التحصين فى بعض الاحيان على نطاق محدود للغاية الا أنه بعد تزايد الاهتمام بتربية السلالات الاجنبية من الابقار لانتاج اللبن حول العاصمة ربما طبقت سياسة التحصين بصورة منتظمة فى المستقبل والحمى القلاعية احد الامراض الواجبة التبليغ كما انها احد الامراض المشتركة ٠

٢ـ١٤ـ١ـ٣ جدرى الاغنام : (Sheep Pox)

هو واحد من أهم الامراض المعدية فى الاغنام ويصيب كذلك الماعز بدرجة أقل وهو واسع الانتشار فى موريتانيا خاصة فى الصيف وظروف الجفاف عند تزاحم الاغنام على المرعى ويسببه احد مجموعة فيروسات الجدرى المعروفة ويحدث تغيرات مرضية جلدية حول الفم والانف ومناطق الليونة الخالية من الشعر وتتراوح نسبة النفوق به بين ٥ ـ ٥٠٪ ٠

يظهر المرض من حين لآخر خاصة فى المناطق الجنوبية الغربية من البلاد على انه لوحظ زيادة انتشاره فى الفترة الاخيرة على نطاق واسع ويجرى التحصين ضده بانتظام ٠

٢ـ١٤ـ١ـ٤ التهاب الجلد التدرنى : (Lumpy Skin Disease)

هو مرض معدى منتشر فى موريتانيا والدول المجاورة وتكثر الاصابة به خاصة فى المناطق الرطبة على الساحل الافريقى وحول حوض نهر السنغال ويصيب الابقار فى مختلف الاعمار فيحدث " تدرنات " أو " تورمات " تظهر تحت الجلد وفى الغدد الليمفاوية وسيقان الحيوانات المصابة ٠

يلاحظ زيادة انتشار هذا المرض فى الآونة الاخيرة على مدى واسع الا أنه على الرغم من ذلك لا يتم التحصين ضده ٠

٢-١٤-١-٥ طاعون المجترات الصغيرة : (Peste de Petite Ruminants)

ويسمى محليا " بالجايحه " سجل المرض فى موريتانيا فى عام ١٩٨٠ حين حصرت ٢٥ بؤرة مرضية بين الاغنام والماعز كما اشار تقرير مشروع رامز الى حدوث اصابات كبيرة بين الاغنام اسفرت عن نفوقها بنسبة ١٨٪ مما حدا بالسلطات لان تنظم حملة تم فيها تحصين ١٠٦٣٨ راسا من الاغنام ٠

بعد تزايد ظهور المرض فى السنوات الاخيرة وتفشيه بصورة وبائية ونظرا للثروة الضخمة من الاغنام بموريتانيا ومايمكن ان يحدث فيها من خسائر فقد طبقت سياسة التحصين ضد المرض باللقاح الواقى ٠

٢-١٤-١-٦ داء الكلب : (السعر) (Rabies)

هو مرض خطير قاتل يسببه فيروس يصيب الجهاز العصبى وهو احد الامراض المشتركة ويصيب الانسان والحيوان عن طريق العقر وتنشره الكلاب الضالة وتلعب الحيوانات الوحشية دورا هاما فى حفظ وبقاء الفيروس المسبب للمرض وقد سجل المرض فى مناطق مختلفة من البلاد ويؤدى عادة الى اصابة فصائل أخرى من الحيوانات ٠

تحت الظروف البدوية الراهنة فى موريتانيا يمكن للمرض ان ينتشر بسرعة بواسطة كلاب الرعاة التى كثيرا ما تشتبك مع الكلاب الضالة أو الحيوانات المفترسة المصابة فيتسبب ذلك فى حدوث وباء بالحيوانات الأخرى مثل الابل وغيرها ٠

فى الوقت الراهن تتم السيطرة على المرض عن طريق أبادة الكلاب الضالة غيرانه بدىء فى الآونة الاخيرة تطبيق سياسة تحصين الكلاب داخل المنازل ٠

٢-١٤-١-٧ حمى وادى الرفت : (Rift Valley Fever)

مرض وبائى حاد يحدث فى شكل موجات وبائية تجتاح الماشية ويصيب الاغنام والماعز والابقار والابل محدثا نسبا عالية من نفوق الحيوانات الصغيرة على وجه الخصوص كما ينتقل الى الانسان لكونه احد الامراض المشتركة ٠

حدوث المرض موسمى وينقل بواسطة الناموس فى فصل الخريف ويسببه نوع من مجموعة فيروسات (Bunyaviridae)٠

يتسبب المرض فى حالات كثيرة من الاجهاض كما حدثت اصابات قاتلة بين المواطنين وماتزال الابحاث جارية حوله بالمركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان بنواكشوط ضمن برنامج مشترك يخططه وينفذه المعهد الفرنسى لطب المناطق الحارة لكشف النقاب عن المرض وأنتاج لقاح واقى ضده ٠

٢-١٤-١-٨ **طاعون الخيل :** (African Horse Sickness)

هو أهم الامراض الفيروسية بالفصيلة الخيلية وحدوثه موسمى اذ ينتقل بواسطة الحشرات Culicoides spp. ويتسبب فى خسائر كبيرة بين الخيول المصابة ٠ يسبب المرض أحد فيروسات مجموعة Reoviridae

لم يتأكد وجود المرض بموريتانيا ويعتقد بانه موجود فى بعض المناطق جنوب البلاد ٠

٢-١٤-١-٩ **أمراض الدواجن الفيروسية :**

امراض الدواجن عموما اقل حظا من الامراض الاخرى من حيث اكتشافها وتشخيصها وحصرها فى موريتانيا خاصة وان صناعة الدواجن مازالت فى مهدها وعلى الرغم من ان سجلات ادارة الثروة الحيوانية لا تشمل الا القليل جدا من امراض الدواجن الفيروسية مثل النيوكاسل وهو أخطر هذه الامراض وأهمها ومرض القمبورو الذى يسبب التهاب الغدد وانخفاض درجة المناعة فقد اوردت ضمن قائمة امراض الدواجن بموريتانيا الامراض الفيروسية التالية :

١) مرض النيوكاسل (Newcastle Disease)
٢) مرض القمبورو (Gumboro)
٣) مرض جدرى الطيور (Fowl Pox)
٤) مرض ماريك (Marek Disease)
٥) التهاب الشعب الهوائية (Infectious Bronchitis I.B.)
٦) التهاب الحنجرة والقصبة الهوائية (Infectious Laryngotracheitis I.L.T.)

٢-١٤-٢ الامراض البكتيريـــة :

٢-١٤-٢-١ الالتهاب الرئوى البللورى (Contagious Bovine Pleuropneumonia , C.B.P.P)

يسمى محليا " اقرجه " و" بوقليب " وهو من الامراض الوبائية الهامـــة والخطيرة التى تؤدى الى نسبة نفوق عالية وتبلغ نسبة الاصابة به ١٠٠٪ فـــى القطيع الواحد ويسببه ميكروب المايكوبلازما Mycoplasma mycoides var myc-oides ويؤدى الى التهاب الرئتين والبللورا٠ كما يصيب المرض كذلك الماعز بدرجـــة أقل ويسببه الميكروب (Mycoplasma mycoides var capri)

وقد كان لسياسة التحصين المنتظم الاثر الفعال فى الحد من خطورة هـــذا المرض حيث تستعمل عترة لقاح T1 او لقاح Bissec المزدوج مع لقـــاح الطاعون البقرى بنجاح كبير ٠

٢-١٤-٢-٢ التسمم البخصى : (Botulism)

يسمى محليا " بوجنبح " ، " القيد " ويعتبر نوعا من التسمم الغذائـــى بميكروب الكلوستريديم (Clostridium botulinum) وتعتبر التربة مصـــدرا للتلوث والعدوى خاصة فى فصل الصيف وظروف الجفاف حيث تجدب المراعـــــى فينتشر المرض مسببا نفوق الحيوانات باعداد كبيرة ٠

ونظرا لكثرة البؤر المرضية فان ادارة الثروة الحيوانية تبذل جهـــــودا مكثفة للحد من ويلات هذا المرض حيث يتم التحصين مرتين فى العام بالمصـــل الواقى (Anabot)٠

٢-١٤-٢-٣ الحمى الفحميـــة : (Anthrax)

تسمى محليا " الطيار " وهو مرض حاد وخطير شديد العدوى سريـــــع الانتشار ويسبب نسبة عالية من النفوق فى القطعان المصابة ويصيب جميع الفصائل الحيوانية خاصة الابقار والاغنام والحيوانات المجترة الاخرى كما انه احد أهـــم الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان وهو واحد من الامراض واجبة التبليـــغ ويسببه الميكروب العضوى (Bacillus anthracis)

يعتبر مرض الحمى الفحمية من أهم الامراض فى موريتانيا وتجرى مكافحتـه بنجاح عن طريق التحصين باللقاح الواقى (Carbovin)٠

٢-١٤-٢-٤ **التسمم الدموى :** (Haemorrhagic Septicaemia)

هو احد الامراض المعدية الحادة التى تصيب الابقار والابل والاغنام ويسبب التهابات رئوية وتسمما فى الدم وهو مرض واسع الانتشار وتحدث الاصابة به عادة فى شكل هجمات وبائية تفتك بالماشية خاصة تلك التى تدهورت صحتها وقلت مقاومتها للامراض نتيجة الهجرة والترحال بحثا عن الغذاء والماء وهو مايحدث تحت الظروف البيئية الموريتانية ويسمى (Shipping Fever) .

يسبب المرض ميكروب الباستيريلا (Pasteurella septica)
ولاهمية المرض فى موريتانيا يتم التحصين ضده بانتظام ضمن حملات التطعيم السنوية حيث يستعمل نوعان من اللقاح هما (Pasteurellox) للابقار والابل و (Pasteurellad) للاغنام .

٢-١٤-٢-٥ **ذات الساق الاسود :** (Black Quarter, B.Q.)

هو مرض معدى حاد يصيب الابقار ويسببه ميكروب الكلوستريديم (Clostridium chauveii)وتحدث الاصابة نتيجة لتلوث التربة بهذا الميكروب الامر الذى يؤدى لتكرار ظهور المرض بصورة دورية كل عام محدثا خسائر كبيرة خاصة بين الابقار والعجول الصغيرة .

يسجل المرض فى موريتانيا بشكل منتظم وتبذل جهود مكثفة لمكافحته بالتحصين بواسطة اللقاح الواقى (Carbosympto).

٢-١٤-٢-٦ **الاجهاض المعدى :** (Brucellosis, Epizootic Abortion)

هو مرض معدى من أشد الامراض خطرا على الماشية وانتاجيتها ذلك انه يصيب الابقار والاغنام والماعز مسببا اجهاضها كما يسبب فى ذكورها التهابات بالاجهزة التناسلية تؤدى الى العقم هذا فضلا عما يسببه المرض من انخفاض فى المقدرة الانتاجية للالبان بنسبة تصل الى حوالى ٢٠٪ . ويكتسب المرض اهمية خاصة لكونه احد الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان ذات الاهتمام الواسع .

لم يسجل المرض فى موريتانيا خلال الاعوام الاخيرة ومنذ عام ١٩٧٨ ولايجرى التحصين ضده .

٢ـ٤ـ٢ـ٧ السل الرئـــوى : (Tuberculosis)

مرض معدى يصيب كافة الحيوانات والطيور ويسبب التدرنات المتجبنـــة والمتكلسه وهو مهم خاصة فى الابقار حيث يستمد خطورته من كونه واحدا مـــن اهم الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان ويسببه نوع من البكتيريا العضويـــة يسمى (Mycobacterium tuberculosis)

ويعتقد بان المرض يتواجد بصورة محدودة بموريتانيا نظرا لان تربيـــة الابقار تعتمد على المراعى الطبيعية وعليه فليست هناك خطط للتحصين ضده ٠

٢ـ١٤ـ٢ـ٨ مرض تعفن القـــدم : (Foot-rot)

هو مرض معدى يصيب الاغنام على وجه الخصوص محدثا التهابات حادة فى الاقدام والاعضاء الداخلية تؤدى الى فقدان اعداد كبيرة من الاغنام عندما تكـــون الظروف المناخية مواتية لانتشاره وقد سجل المرض تزايدا ملحوظا فى السنـــوات الاخيرة فى موريتانيا بحيث اصبح يسترعى الانتباه ويستدعى سرعة التحـــــرك لمكافحته بواسطة التحصين الواقى علما بأن هذا المرض يسببه الميكـــــروب (Spherophorus necrophorus)

٢ـ١٤ـ٢ـ٩ مرض السقاوة : (Glanders)

هو مرض وبائى حاد يصيب الفصيلة الخيلية محدثا تدرنات او تقرحـــات فى الجهاز التنفسى وعلى الجلد وهو احد أهم امراض هذه الفصيلة فى منطقـــة شمال افريقيا ويسببه الميكروب (Antinobacillus (Malleomyces) mallei)

تم تسجيل وتشخيص المرض فى الفترة الاخيرة خلال عامى ١٩٨٨ و ١٩٨٩ فى نواحى العاصمة نواكشوط ولا يجرى التحصين ضده ٠

٢ـ١٤ـ٢ـ١٠ مرض خناق الخيل : (Strangles)

مرض معدى يصيب الفصيلة الخيلية محدثا التهابات فى الجهاز التنفســـى والغدد الليمفاوية ويحدث نتيجة لتلوث المرعى والغذاء ومصادر المياه ويسببـــه ميكروب (StreptoCoccus equi) وقد سجل المرض فى موريتانيـــــا الا انه لا يتم التحصين ضده ٠

٢ـ١٤ـ٢ـ١١ التهـاب الضـرع : (Mastitis)

يسمى " الابرام " ويكثر بين الحيوانات المجترة الحلوب (الابقـــار ، الاغنام ، الماعز والابل) نتيجة عدم اتباع الطرق الصحية فى حلبها ويسببـــه واحد من عدة ميكروبات مثل . Streptococcus Spp.,Staphylcoccus Spp., Klebsiella spp. , Mycobacterium tuberculosis, Corynebacterium Pyogenes, Pasteurella multocida, Nocardia spp.

يعالج المرض بالمضادات الحيوية ٠

٢ـ١٤ـ٣ امراض الريكتسيا :

٢ـ١٤ـ٣ـ١ مرض الخـــدر : (Heartwater, Rickettsiosis)

هناك اشارة لوجود هذا المرض بموريتانيا منذ عام ١٩٦٣ وهو مرض موسمى ينقله القراد فى فصل الخريف ويسببه ميكروب الريكتسيا المعروف باســـم (Cowdria ruminantium) أو (Rickettsia ruminantium) ويصيب الحيوانات المجترة خاصة الابقار حيث يحدث اعراضا عصبية وشللا وحمى ويتسبب فى نسبة نفوق تصل ٥٠ ـ ٩٠٪ وتستعمل المضادات الحيوية لعلاجه ٠

٢ـ١٤ـ٤ امراض الطفيليات :

يمكن تقسيم الطفيليات الحيوانية بايجاز على النحو التالى :

٢ـ١٤ـ٤ـ١ الطفيليات الداخلية : وتنقسم الى :

أ) الديدان الاسطوانية (Nematodes, Round-Worms)
ب) الديدان الشريطية (Cystodes)
ج) الديدان المفلطحة (Trematodes)

وتنقسم الديدان المفلطحة الى :

(i) الديدان الكبدية (Liver Flukes)
(ii) ديدان البلهارسيا (Bilharsia)
(iii) طفيل البارامفستوما (Paramphistoma)

٢ـ١٤ـ٤ـ٢ الطفيليات الخارجية : وتشمل

أ) القراد (Ticks)

ب) القمل (Lice)

ج) الجرب (Mange)

٢ـ١٤ـ٤ـ٣ الطفيليات ذات الخلية الواحدة (UnicellularParasites) وتشمل :

أ) طفيليات الدم (Blood Parasites)

مرض الذبابة (Trypanosomiasis)

مرض البابيزيا (Babesiasis)

مرض الاناباللازما (Anaplasmosis)

مرض الثايليريا (Theileriasis

ب) مرض الكوكسيديا (Coccidiosis)

يلاحظ بان امراض الطفيليات منتشرة انتشارا واسعا بين مختلف فصائل الحيوانات بموريتانيا الا أن موقف الكثير منها مازال غير معروف على ان المركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان بنواكشوط اثبت وجود عدد كبير من الطفيليات بالبلاد اهمها الطفيليات الداخلية وتلك المسببة للامراض الآتية :ـ

- مرض الذبابة (Trypanosomyasis)
- مرض الجرب (Mange)
- مرض الكوكسيديا (Coccidiosis)
- مرض الهمنكسى (Haemonchosis)

وتجدر الاشارة الى انه ليست هناك احصائيات توضح الآثار الصحية والاقتصادية المترتبة على امراض الطفيليات فى موريتانيا الا ان جهودا مكثفة تبذل لعلاج هذه الامراض بالادوية والعقاقير البيطرية حيث يطبق العلاج الوقائى مرتين فى العام وخلال حملات التحصين فتعطى جرعة لعلاج الديدان الداخلية كما يعطى الدواء المركب المناسب لعلاج ومكافحة الطفيليات الخارجية ولا يستعمل نظام المغاطس أو الرش ٠

فيما يلى نبذة عن كل من الامراض الطفيلية الهامة الموجودة بموريتانيا :

١- مرض الذبابة : (Trypanosomiasis)

هو احد الامراض التى تصيب بصفة خاصة الابقار والابل والخيل ويسمى محليا " نازوقال " و " تابوريد " أو " الذبابة " وتنقله ذبابة التسى تسى (Tse-Tse) والتباندى (Tabanidae) والاستمكسس(Stomoxys) ويسببه التربانسوم T. Evansi و T. Congolensi ويعالج المرض باستعمال بعض العقاقير مثل Naganol و Suramin و Ethidium Bromide و Berenil .

٢- مرض الجرب : (Mange)

يصيب المرض بصفة خاصة الابل فى كل الاعمار وترتفع نسبة الاصابة فى موسم الجفاف عندما تتزاحم الابل حول آبار المياه للشرب ويتم علاجه بعقار اللندكس (Lyndex).

٣- مرض الديدان الداخلية : (Haemonchosis)

يسمى " أميد نوى " ويصيب الابل على وجه الخصوص فى كل الاعمار خاصة الهزيلة وترتفع نسبة الاصابة فى فصل الصيف وتصل نسبة النفوق الى اكثر من ١٥٪ ويعالج المرض بعقار (Thiobenzole).

٤- مرض البابيزيا : (Babesiasis , Piroplasmosis)

يسمى " بومرازه " وهو مرض واسع الانتشار ويصيب الابقار على وجه الخصوص ويسببه الطفيلى (Babesia bigemina) الذى يؤثر على كرويات الدم الحمراء مسببا تكسرها ومؤديا الى فقر الدم الذى يتبعه نفوق الحيوان وتصل نسبة النفوق الى ٥٠ - ٩٠٪ وينقل المرض بواسطة القراد المنتشر بين قطعان الابقار وتعتمد مكافحة المرض على مكافحة القراد .

٥- مرض الانابلازما : (Anaplasmosis)

هو ايضا من الامراض التى تسبب تكسر كرويات الدم الحمراء ويسببه الطفيلى (Anaplasma marginale) الذى ينتقل بواسطة القراد لذا فأن مكافحته تتوقف على مكافحة القراد الناقل .

٦- مرض الثايليريا : (Theileriasis, East Coast Fever)

يسببه كذلك احد طفيليات الدم (Theileria parva) الذى يؤثر على كرويات الدم الحمراء فيؤدى الى هزال الحيوان ويضعف انتاجيته وينتقل بواسطة القراد لذا فأن مكافحة المرض تعتمد على القضاء على القراد الناقل .

٧- مرض الكوكسيديا : (Coccidiosis)

هو مرض شديد العدوى واسع الانتشار يتسبب فى التهابات الامعـــاء مؤديا الى الاسهال والهزال الشديد وفقر الدم وهو يصيب مختلف فصائل الحيوان ويسببه الطفيلى (Eimeria Spp.) واهمه (Eimeria bovis) فى الابقار خاصة العجول ويؤثر المرض على انتاجية الحيوان بدرجة كبيرة ويعالـــج بعقار (Amprol).

جدول رقم (٢ - ٦) يبين الادوية والعقاقير المستعملة فى علاج امراض الطفيليات بموريتانيـــا

اسم الـــدواء	دواعى استعمالاتـــه
Exhelm, Thibendazole, Vadephen	لعلاج الديدان الاسطوانية فى الابقـــار والاغنام والماعز والابل
Vermox, Stormitten	لعلاج الديدان الاسطوانية فى القطط والكلاب
Piperazine	لعلاج الديدان الاسطوانية فى الدواجـــن
Niclosanide	لعلاج الديدان الشريطية فى جميع الحيوانات والدواجن
Rafoxamide, Dorsamicine	لعلاج الديدان الكبدية فى الابقار والاغنام
Anaprin, Berenil	لعلاج امراض طفيليات الدم
Amprol	لعلاج مرض الكوكسيديا فى الحيوانات المختلفة
Lindane, D.D.T.	لعلاج الطفيليات الخارجية فى جميع الحيوانات
Tigal, Carlamide	لعلاج الطفيليات الخارجية فى الدواجن

٢ـ١٤ـ٥ أمراض النقص الغذائى :

ليست هناك معلومات عن موقف هذه الامراض ولكن يعتقد بانها موجودة نظرا لان الحيوانات تعانى من ظروف الجفاف على ان درجة وحجم النقص الغذائى غير معروفة الا انه يمكن الاستنتاج بان نقص الكالسيوم والفوسفور متواجد بموريتانيا وذلك نظرا لكثرة الاصابات بالتسمم البخصى (Botulism) وتؤثر هذه الامراض بوجه عام على خصوبة وانتاجية الحيوانات خاصة نقص الفيتامينات المصاحب للمراعى الجافة لاسيما فيتامين أ (A) كما يعتقد بان هناك نقصا فى بعض المناطق فى الاملاح المعدنية ٠

٢ـ١٤ـ٦ الامراض المستوطنة الواجب التبليغ عنها بموريتانيا :

يمكن تلخيص هذه الامراض كالاتى :

٢ـ١٤ـ٦ـ١ الابقار

١ـ الطاعون البقرى	Rinderpest
٢ـ الالتهاب الرئوى البللورى	Contagious bovine Pleuropneumonia
٣ـ الحمى الفحمية	Anthrax
٤ـ التسمم الدموى	Haemorrhagic Septicemia
٥ـ ذات الساق الاسود	Black Quarter
٦ـ التسمم البخصى	Botulism
٧ـ الحمى القلاعية	Foot and Mouth Disease
٨ـ مرض السل	Tuberculosis

٢ـ١٤ـ٦ـ٢ الاغنام والماعز

١ـ الحمى الفحمية	Anthrax
٢ـ جدرى الاغنام	Sheep Pox
٣ـ الالتهاب الرئوى البللورى فى الماعز	Contagious Caprine Pleuropneumonia
٤ـ التهاب الضرع	Mastitis

٢ـ١٤ـ٦ـ٣ الابـــل :

١ـ التسمم الدموى	Haemorrhagic Septicaemia
٢ـ الجـرب	Mange
٣ـ الالتهاب الرئوى	Bronchopneumonia

٢ـ١٤ـ٦ـ٣ جميع الحيوانات

١ـ داء الكلب (السعر) Rabies

٢ـ١٤ـ٦ـ٥ الدواجـــن :

١ـ النيوكاسل Newcastle Disease

٢ـ١٥ الثورات المرضية :

الثورات المرضية هى الحالات التى يلاحظ فيها حدوث اصابات مرضية بشكل غير مألوف وقد تشمل اعدادا كبيرة من الحيوانات وتستمر لفترة من الزمـــن وتنتشر بسرعة فى اغلب الحالات وتبدأ الحقبة الزمنية للثورة المرضية بظهـــور المرض بشكل وبائى وتنتهى بانحسار حدته ٠

ولكى تحدث الثورة المرضية لابد من توفر عدة عوامل اساسية وظروف بيئية ملائمة هى :

١ـ مصدر العدوى
٢ـ الميكروب المسبب للمرض
٣ـ وسائل انتقال الميكروب
٤ـ الحيوان القابل للعدوى

الجدول رقم (٢ـ٧) يبين اعداد بؤر الثورات المرضية وانواعها واحجامها ومدى انتشارها على مستوى الولايات خلال عام ١٩٨٨ مع مقارنة لاحجامها فـــى عام ١٩٨٧٠

يلاحظ انتشار الثورات المرضية بصورة عامة وعلى مدى واسع على مستـــوى الولايات المختلفة وانعدامها فى بعض الولايات الشمالية حيث تقل اعداد الماشية مثل ولايتى انشيرى ونواذيبو أو قلتها فى بعض الولايات الشمالية الاخرى مثـــل البراكنه وادرار وتيرس زمور كما يلاحظ من الناحية الاخرى كثرة الثورات المرضية فى ولايتى الحوض الشرقى والحوض الغربى على وجه الخصوص وهما اهم مناطـــق الكثافة الحيوانية ٠

ويلاحظ غياب الطاعون البقرى وظهور التهاب الجلد التدرنى وانتشـــاره بصورة واسعة تسترعى الانتباه كما تجدر الاشارة الى مرض التسمم البخصى باعتباره الاوسع انتشارا وكذلك طاعون المجترات ومرض تعفن القدم الذى يسجل زيـــادة ملحوظة فى الانتشار بين الاغنام كما يلاحظ عودة ظهور جدرى الاغنام والماعز على نطاق واسع نسبيا ٠

الجدول رقم (٢ـ٨) يبين احجام الثورات المرضية وتأثيرها على الحيوانات خـــلال العامين ١٩٨٧ و ١٩٨٨٠

جدول رقم (٢ - ٧)

بؤر الثورات المرضية خلال عام ١٩٨٨

اسم الولاية	التسمم البخصى	الحمى الفحمية	طاعون المجترات الصغيرة	التسمم الدموى	ذات الساق الاسود	جدرى الاغنام	جدرى الماعز	التهاب الجلد التدرنى	نيوكاسل	السعر	تعفن القدم
الحوض الشرقى	٥	-	-	٦	١٣	٢	-	٣	-	٣	٤
الحوض الغربى	٥	-	٦	٨	٣	٤	٢	١٢	١	-	٦١
العصابة	٤٣	٢	١	-	-	١	-	٧	-	٢	-
قيديماغا	١٧	٢	٤	-	٤	-	-	-	-	-	١٩
قورقل	٢	-	٣٠	-	٤	١	-	١٥	-	-	٧
البراكنه	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الترارزه	-	-	١	-	-	١	-	١١	-	-	٣
تقانت	١٠	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-
نواكشوط	-	-	-	-	-	٤	١	-	-	-	-
انشيرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
ادرار	-	-	-	٣	-	-	٨	-	-	-	-
تيرس زمور	-	-	-	٤	-	١	-	-	-	-	-
نواذيبو	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع ١٩٨٨	٨٤	٤	٤٢	٢١	٢٠	١٤	١١	٤٩	١	٥	٩٤
المجموع ١٩٨٧	٢٠	٦	٦	١٤	١١	٢	١٤	٦	١	١	٢٥

جدول رقم (٢ ـ ٨)

موقف الثورات المرضية وتأثيرها على الحيوانات

خلال عامى ١٩٨٧ و ١٩٨٨

اسم المرض	بؤر الثورات المرضية		الحيوانات المريضة		النفوق	
	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٧	١٩٨٨
الطاعون البقرى	-	-	-	-	-	-
الالتهاب الرئوى البللورى	-	-	-	-	-	-
الحمى الفحمية	٦	٤	٢٦	١٨	٢٦	١٨
التسمم البخصى	٢٠	٨٤	٦٠٦	٨٧٤	٣٦٨	٣٥٨
طاعون المجترات الصغيرة	٦	٤٢	٦٤٩٨	٢١٧	١٩٥٨	-
التسمم الدموى	١٤	٢١	٥٢٣	٣٦٦	٦٦	٧٧
ذات الساق الاسود	١١	٢٠	٥٩	١٣٧	٥٩	١٣٦
جدرى الاغنام	٢	١٤	٥٧	٦٢٢	-	٢٧
جدرى الماعز	١٤	١١	١٢٣٥	٢٦٩	٢٠٥	٣٩
التهاب الجلد التدرنى	٦	٤٩	٥٥	١٤٣١	-	١٩
تعفن القدم	٢٥	٩٤	٧٣٦	٢٥١٢	٩	٣٢
النيوكاسل	-	١	-	٨	-	٨
السعر	١	٥	١	١٠	١	١٠
المجموع	١٠٥	٣٤٥	٩٧٩٦	٦٤٦٤	٢٦٩٢	٧٢٤

جدول رقم (٢ - ٩)

تطورات الثورات المرضية خلال الفترة ١٩٨٢-١٩٨٩

	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
عدد بؤر الثورات المرضية	٢١٧	٤٨٦	٤٩٣	٣٧٧	١٨٧	١٦٢	٣٨٢	٢٣٨
عدد الحيوانات المريضة	٣٥١٤	١٠٩٨٣	١٦٩٥٥	٧٣٣٢	٣٠٥١	٦٣٧١	١٤١١٨	٣٥٤٦
النفوق	١١٧٩	٣١١٤	٣٦٠٠	١٩٨٦	٦٨٢	١١٧٥	٢٧٣٠	٧٨٩

٢-١٦ موقف الادوية واللقاحات البيطرية :

ليس هناك صناعات دوائية بموريتانيا كما لايتم أنتاج اى من اللقاحات البيطرية التى تحتاجها البلاد لحماية الثروة الحيوانية من الامراض وعليه فأن تلبية احتياجات قطاع الثروة الحيوانية من الادوية واللقاحات تتم عن طريق الاستيراد من الخارج بموجب مناقصات عامة تجريها ادارة الصحة الحيوانية كل عام وتعتبر فرنسا المصدر الرئيسى والوحيد تقريبا لامدادات الادوية البيطرية وكانت السنغال فى السابق تمثل المورد الاساسى للقاحات البيطرية الا انه عقب النزاع الذى نشب بين البلدين مؤخرا اتجهت موريتانيا الى البحث عن اللقاحات من عدة دول اخرى مثل مالى وتشاد والنيجر وبلجيكا وهذه الدول تمثل فى الوقت الراهن المصادر الرئيسية لاستيراد اللقاحات ٠

٢-١٦-١ استيراد الادوية واللقاحات البيطرية :

كان استيراد الادوية واللقاحات يتم عن طريق ادارة البيطرة التى مازالت حتى الآن تستورد كميات قليلة من الادوية الاساسية التى تحتاجها لتسيير العمل فى العيادات والمراكز البيطرية مثل المضادات الحيوية والمطهرات وعقاقير الاسهال والجروح وغيرها ٠

قبل قيام مشروع ادارة وتطوير البيطرة الثانى كانت هناك شركة وطنية تقوم باستيراد الادوية واللقاحات الطبية الا انها فى فترة من الزمن اصبحت تستورد كذلك بعض الادوية واللقاحات البيطرية وفى فترة لاحقة بعد انتهاء اعمال هذه الشركة

كونت شركة اخرى موريتانية ـ ليبية مشتركة ظلت تقوم باستيراد الادوية البيطرية فقط دون اللقاحات الا انه بعد ذلكوقبل حوالى ثلاث سنوات تم قيام مايسمى بمكتب اللوازم البيطرية الذى اصبح يضطلع باستيراد الادوية واللقاحات البيطرية والاعلاف ويتمتع هذا المكتب ببعض الاستقلالية وتشرف عليه من الناحية الفنية وزارة التنمية الريفية ٠

ويلاحظ ان الاعتمادات المالية المخصصة لشراء الادوية واللقاحات قليلة جدا ولا تمثل اكثر من ٢٠ ـ ٢٥٪ من جملة الاعتمادات المطلوبة الامر الذى يضطر معه المسئولون لتقليص احتياجات البلاد الفعلية من هذه المواد لتقتصر على الادوية واللقاحات الهامة فقط ٠

وتشتمل قائمة الادوية المستوردة على الآتى :

١ـ مجموعة دوائية ضد الطفيليات المختلفة
٢ـ مضادات حيوية
٣ـ ادوية متفرقة للاستعمالات العامة
٤ـ ادوية خاصة بامراض الدواجن

وتشتمل قائمة اللقاحات المستوردة على الانواع الآتية :

١ـ الطاعون البقرى
٢ـ الالتهاب الرئوى الميكروى
٣ـ الحمى الفحمية
٤ـ التسمم البخصى
٥ـ التسمم الدموى
٦ـ ذات الساق الاسود
٧ـ جدرى الاغنام
٨ـ طاعون المجترات الصغيرة

٢ـ١٦ـ٢ التحصينات باللقاحات :

الجدول رقم (٢ ـ ١١) يبين التحصينات التى تمت باللقاحات خلال الفترة ١٩٨٥ ـ ١٩٨٩ ٠

جدول رقم (٢ - ١٠)

أنواع وكميات واسعار اللقاحات المستوردة خلال العامين ١٩٨٩/٨٨ و ١٩٩٠/٨٩

وكذلك الادوية المستوردة خلال نفس الفترة

نوع اللقاح	اسم اللقاح	الكمية المستوردة (×١٠٠٠ جرعة)		القيمة الاجمالية (بالاوقية) *		القيمة بالدولار الامريكى	
		١٩٨٩/٨٨	١٩٩٠/٨٩	١٩٨٩/٨٨	١٩٩٠/٨٩	١٩٨٩/٨٨	١٩٩٠/٨٩
طاعون للمجترات الصغيرة	Tissupest	٨٠	٤٠	٢٢٦٣٥٤	١٤٦٥٧٤	٢٧٧٦	١٧٩٦٠٢٥
الطاعون البقرى + الالتهاب الرئوى البللورى	Bissec	٩٦٦ر٧	٧٥٠	٢ر٩٨٣٨٦٠	٤ر٤٣٦٠٢٥	٣٦٥٦٧	٥٤٣٦٣
التسمم البخصى	Anabot	٤٠٨ر٤	٦٦٩ر٢	٣ر٣٠٩٠٣٨	٩ر٠٨٢٢٢٤	٤٠٥٥٢	١١١٣٠٢
ذات الساق الاسود	Carbosympto	٦٨ر٧٥	٤٠	٩٩٠٢٩	١٨٧٢٨٦	١٢١٣	٢٢٩٥
الحمى الفحمية	Carbovin	٧ر٥	٤٠	١٩٢٩١	١٧١٠٠٢	٢٣٦	٢٠٩٦
جدرى الاغنام	Clavesec	٨٠	-	١٠٢٨٨٨	-	١٢٦٠	-
التسمم الدموى	Pasteurellox	٢١ر٥	٦	١٥٤٨٤٦	٢٧٤٨٣	١٨٩٨	٣٣٦ر٨
	Pasteurellad	١٥	٦	٩٦٤١٧	٢٧٤٨٣	١١٨١	٣٣٦ر٨
اجمالى		١٦٤٧ر٨٥	١٥٥١ر٢	٦ر٩٩١٧٦٦	١٤ر٧٨٠٧٦	٨٥٦٨٤	١٧٢٥٢٥
الادوية				٥ر٦١٣٢٦٠	١٢ر٧٣٧٨٧٠	٦٨٧٩٠	١٥٦١٠١
اجمالى		١٦٤٧ر٨٥	١٥٥١ر٢	١٢ر٦٠٥٠٢٦	٢٦ر٨١٥٩٤٦	١٥٤٤٧٤	٣٢٨٦٢٦

* الدولار الامريكى = ٨١ر٦ أوقية

جدول رقـــم (٢ ـ ١١)

التحصينات باللقاحات خلال الاعوام ١٩٨٥ ـ ١٩٨٩

نـــوع اللقـــاح	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
الطاعون البقـرى	٨٢٠٢٩٧	٥٢٨٩٣٤	٦٤٣٧٥٥	٥٦٩٠٤٩	٥٠٢٨٥٣
الالتهاب الرئوى البللورى	٥٢٢١٤٥	٤٤٦٤٥٧	٦٢٢٦٠٤	٥٤٧١٤٧	٤٧٢٨١٦
التسم البخصى	١٩١٥٢٤	١٧٩١٩	٣٤٣٨١٥	٢٩٣٦١٨	٢٢٧٠٣٠
طاعون المجترات الصغيرة	٣٣٠٩	٤٨٠٦٩	١١٨٥٤	٥٢٨٦٧	٩٢١٦
الحمى الفحميـة	٦٧٧٠	٩٢١٧	٢١١٩٢	١٧٩٨٠	٤٩٣٨٢
ذات الساق الاسود	٧٩٥٦٧	٤٦٩١٤	٦٤٢٢٢	٦٢٢٦٢	٤٣٩١٣
التسمم الدمـوى	٩٧٥	٦٦٧١	٤٠٢٤	٨٤٤٩	٩٣٠٠
جدرى الاغنـام	-	-	٧٣٠	٦٠١٥	٣٦٨١
المجمـوع	١ر٦٢٤٥٨٧	١ر٢٦٣١٨١	١ر٧٦٩٠٧٨	١ر٥٥٦ر٦٦٦	١ر٣١٨ر١٩١

يطبق التحصين مرة واحدة فى السنة من خلال حملات منتظمة ضد الامراض الفيروسيـــة والبكتيرية الهامة فقط ولا تمكن الاعتمادات المالية من التحصين ضد امراض أخرى بصورة منتظمـة مثل داء الكلب و مرض الاجهاض المعدى و النيوكاسل وامراض الدواجن الاخرى وغيرها لاسيمـــا وان هذه الامراض نادرة الحدوث ولا تمثل اهمية كبيرة فى الوقت الراهن ويلاحظ ان التحصيـــن يغطى نسبة ضئيلة من الحيوانات تقدر فى المتوسط بحوالى ١ر٥٠٦ر٣٤٠ راس كما لا تتم متابعـة الحيوانات المحصنة لمعرفة مدى استجابتها للتحصين وفحص مستوى المناعة فيها٠

الباب الثالث

دراسة إمكانية إنتاج اللقاحات البيطرية الهامة بموريتانيا على ضوء الموقف الراهن لمكافحة الامراض

الباب الثالـــث

دراسة امكانيات أنتاج اللقاحات البيطرية الهامة بموريتانيا على ضـــوء الموقف الراهن لمكافحة الامـــراض

٣ـ١ مقدمـــة :

يعتمد الانتاج الحيوانى بشكل اساسى على المستوى الصحى الجيد لحيوانـــــات الانتاج مما يضمن تنميتها وتكاثرها ورفع كفاءتها الانتاجية وعليه فأن الانتـــــــاج الحيوانى السليم لابد ان يعتمد على المرتكزات الاساسية الآتية :

١ـ الرعاية الصحية الجيدة
٢ـ التغذية السليمة
٣ـ طرق التربية الحديثة

وكما اسلفنا فأن الثروة الحيوانية فى موريتانيا تواجهها عدة عقبات ومعوقات تتمثل فى :

١ـ الامراض التى تؤثر بصورة مباشرة على صحة الحيوان
٢ـ الجفاف الذى يؤثر سلبا على مستوى التغذية وبالتالى على صحة الحيوانات
٣ـ الترحال والبداوة كنمط تقليدى لتربية الحيوان
٤ـ شح الاعتمادات المالية وخفض الاستثمارات المخصصة لتنمية الانتاج الحيوانى
٥ـ العادات الاجتماعية لملاك الثروة الحيوانية التى تهتم بالكم دون النـوع
٦ـ تدنى الانتاجية عموما لاسباب وراثية وبيئية
٧ـ ضعف البنية الاساسية
٨ـ مشاكل التسويق الخاصة بالثروة الحيوانية ومنتجاتها
٩ـ عدم حفظ او تصنيع الاعلاف بصورة علمية جيدة تفى بالاحتياجات الغذائيـــة المطلوبة ٠

ومن بين هذه العقبات تأتى الامراض كأهم معوقات التنمية الرأسية للثـــــروة الحيوانية فى موريتانيا ٠ ولو افترضنا ان موريتانيا تفقد سنويا ٣٠ ـ ٤٠٪ مـــــن ثروتها الحيوانية بسبب الامراض حسب تقديرات منظمة الاغذية والزراعة العالمية للدول النامية لتبين لنا حجم الخسائر المترتبة على الامراض وبالتالى مدى أهمية الدور الذى تلعبه الخدمات البيطرية فى مجال مكافحة الامراض والصحة الحيوانية ٠

٣ـ٢ تقييم الموقف الحالى للوقاية من الامراض ومكافحتها :

هنالك عدة طرق عامة للوقاية من الامراض ومكافحتها على المدى البعيد يمكن تلخيصها كآلاتى :

١ـ استئصال المرض بالتخلص من الحيوانات الموجبة للامراض المعدية والوبائية ويطبق هذا الاجراء عادة فى بعض الدول المتقدمة والغنية فى حالات ظهور المرض بها بعد ان كانت خالية منه على ان هذه الطريقة مكلفة اقتصاديا وتتطلب دفع تعويضات كبيرة لاصحاب الماشية كما أنها تحتاج لتقنيات متطورة وامكانيات فنية ومادية واسعة ٠

٢ـ استخدام العلاج كوسيلة للتخلص من بعض الامراض غير الوبائية أو الفيروسية اذ من المعروف ان معظم الامراض الوبائية تسببها الفيروسات التى لا تستجيب للعلاج وعليه فأن استخدام الدواء بغرض العلاج يقتصر على علاج الطفيليات الداخلية والخارجية وطفيليات الدم وبعض الحالات المبكرة من الامراض البكتيرية وامراض الركتسيا وامراض النقص الغذائى وبعض امراض الجهاز التناسلى بالاضافة الى امراض التهابات الضرع كما يستخدم العلاج للاغراض العامة مثل الاسهال وتطهير الجروح وما الى ذلك ٠

وعلى الرغم من انه يمكن علاج عدد من الامراض البكتيرية بواسطة المضادات الحيوية وغيرها الا أن علاج الحيوانات المصابة لا يمثل اهمية كبيرة فى الثروة الحيوانية بوجه عام اذ تعتبر الوقاية عن طريق التحصين باللقاحات هى الافضل والابقى ٠

٣ـ التحصين باللقاحات الواقية بطريقة دورية ومكثفة وهذه هى الطريقة المثلى التى امكن استخدامها بنجاح فى دول العالم العربى للسيطرة على معظم الامراض المعدية ٠ ويشكل التحصين باللقاحات فى الوقت الراهن الوسيلة الوحيدة الفعالة والاقتصادية لمحاربة الامراض فضلا عن أن اللقاحات الحديثة المستعملة الآن تعطى مناعة جيدة ضد الامراض المعدية والوبائية وتمكن فى اطار وقاية جيدة من ايقاف الثورات المرضية وفى بعض الاحيان استئصالها على المدى الطويل خاصة عند تطبيق سياسة التحصين المكثف فى الوقت المناسب وبالعترة المناسبة٠

٤ـ سن وتطبيق التشريعات والقوانين واللوائح التى تمكن السلطات الصحية البيطرية من اتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع ومكافحة الامراض ٠

٥ـ تطبيق نظام الحجر الصحى بغرض منع الاتصال بين مصادر العدوى والحيوانات القابلة لها ٠

٦- التثقيف الصحى الذى يشكل اهم العوامل المؤدية الى منع حدوث الثـــــورات المرضية والسيطرة عليها كما انه يعتبر عاملا مكملا للوسائل الاخـــــــرى المتقدمة • ويشمل التثقيف الصحى معرفة جيدة بالامراض السارية ومـــــدى خطورتها وأثرها الصحى والاقتصادى على الحيوان والانسان وتوصيل هذه المعرفة للعاملين وواضعى السياسات الصحية والاقتصادية وللرأى العام •

٣-٣ الطرق والوسائل المتبعة للوقاية من الامراض ومكافحتها فى موريتانيا :

تعتمد طرق ووسائل الوقاية من الامراض بشكل اساسى على :

١- العلاج بالادوية والعقاقير
٢- استعمال اللقاحات البيطرية المستوردة لتحصين الحيوانات

ويسند هذين الاجراءين عدد من التشريعات والقوانين واللوائح التى تهدف فى مجملها لحماية الصحة الحيوانية على ان نظام الحجرالصحى بمعناه المفهوم ظل بعيدا عن المساهمة فى الوقاية من الامراض كما ان التثقيف الصحى يعمل بـــه فى حدود ضيقة للغاية وليس له أثر ملموس •

٣-٣-١ العلاج بالادوية والعقاقير :

يتم استخدام الادوية والعقاقير البيطرية فى موريتانيا لعلاج الطفيليات الداخلية والخارجية وطفيليات الدم مثل مرض الذبابة وبعض الامراض البكتيرية وامراض الركتسيا والتهابات الضرع ونقص الغذاء فمثلا تستخدم المضادات الحيوية لعلاج الاصابـــــات البكتيرية المختلفة كما يستخدم عقار البرنيل (Berenil) لعلاج مرض الذبابـة ، والتيوبنزول (Thiobenzol) لعلاج الديدان الداخلية واللندين (Lindane) لعلاج الطفيليات الخارجية والامبرول (Amprol) لعلاج الكوكسيديا الى جانـــب الفيتامينات والاملاح المعدنية للنقص الغذائى وجفاف المراعى •

كما يتم استعمال بعض الادوية للعلاج الوقائى ضد مرض الذبابة باستعمـــال الادوية الكيميائية المركبة للقضاء على القراد والحشرات الناقلة لامراض طفيليـــات الدم عموما كما تستعمل مركبات السلفا لعلاج ومكافحة مرض الكوكسيديا فى الدواجن • وقد جرت العادة ان تعطى جرعتان من الادوية المضادة للطفيليات الداخلية والخارجية ضمن الحملات السنوية التى تنظمها ادارة البيطرة للتحصين ضد الامراض •

تجدر الاشارة الى أن الطلب قد ظل متزايدا على الادوية باكثر مما هو متوفر بالعيادات خاصة المضادات الحيوية • ويلاحظ ان الاعتمادات المخصصة لاستيـــــراد

الدواء شحيحة ولا تغطى الاحتياجات الفعلية من الادوية المختلفة مما يضطر المسئولين لتقليص الاحتياجات المطلوبة لتقتصر على الادوية الهامة فقط . فمثلا كان الاعتماد المرصود للادوية للعام المالى ١٩٨٩/٨٨ هو ٥٫٦١٣٫٢٦٠ أوقية أى مايعادل ٦٨٧٩٠ دولارا و ١٢٫٧٣٧٫٨٧٠ أوقية (١٥٦٫١٠١ دولار) لعام ١٩٩٠/٨٩ وهى اعتمادات زهيدة لا تتناسب مع حجم الثروة الحيوانية الضاربة بالبلاد والتى يتهددها عدد كبير من الامراض الامر الذى يتطلب مزيدا من الدعم للخدمات العلاجية .

٢-٣-٣ استعمال اللقاحات للوقاية من الامراض :

لا يوجد اى انتاج محلى للقاحات والامصال البيطرية فى موريتنانيا ويتم الاعتماد كلية على الاستيراد للحصول عليها من الخارج الا ان الكميات المستوردة لا تفى بمتطلبات الرعاية البيطرية ولا تواكب الاعداد الكبيرة للثروة الحيوانية بالبلاد .

وقد كان استيراد اللقاحات يتم فى السابق من السنغال كمصدر رئيسى الانه بعد النزاع الذى حدث مؤخرا بين البلدين اصبحت موريتانيا تواجه صعوبات جمة فى الحصول على احتياجاتها من اللقاحات الامر الذى جعلها تسعى لمصادر مختلفة مثل مالى، النيجر ، تشاد وبلجيكا للحصول على احتياجاتها وتتمثل اللقاحات المستوردة الرئيسية فى الآتى :

أ) اللقاحات الفيروسية

١- الطاعون البقرى
٢- طاعون المجترات الصغيرة
٣- جدرى الاغنام

ب) اللقاحات البكتيرية

١- الالتهاب الرئوى البللورى
٢- التسمم البخصى
٣- الحمى الفحمية
٤- ذات الساق الاسود
٥- التسمم الدموى

وعلى الرغم من وجود امراض اخرى هامة نسبيا خاصة تلك التى بدأ ظهورها يتزايد فى الفترة الاخيرة بصورة تسترعى الانتباه مثل مرض التهاب الجلد التدرنى ومرض تعفن القدم الا أن اللقاحات المستوردة لا تشملها لقلة الاعتمادات المالية كما لا تشمل الاعتمادات امراضا اخرى مثل داء الكلب ومرض النيوكاسل وأمراض الدواجن الاخرى التى لا تشكل خطورة أو أهمية خاصة فضلا عن أن الكميات المستهلكة منها قليلة ولا تستوجب ادخالها ضمن قائمة اللقاحات المستوردة فى الوقت الراهن .

وتجدر الاشارة الى أن الحيوانات التى يجرى تحصينها لا يتم فحصها سيرولوجيا لمعرفة مستوى المناعة الناتجة عن التحصين .

٣ـ٤ امكانيات ومبررات الانتاج المحلى للقاحات :

٣ـ٤ـ١ الامكانيات والمبررات الاقتصادية :

الجدول رقم (٣ـ١) يوضح ان الاحتياجات الفعلية من اللقاحات والامصال الهامة المطلوب توفرها لتحصين ٨٠٪ من الثروة الحيوانية الموريتانية كحد أدنى تبلغ حوالى ٣٣ر٢٤٨ مليون جرعة فى العام بينما الكميات التى تم استيرادها فعلا كانت حوالى ١ر٦٦٦ مليون جرعة فقط فى عام ١٩٨٩/٨٨ و ١ر٥٥١ مليون جرعة فى عام ١٩٩٠/٨٩ وعليه فقد جاء العجز فى حدود ٣١ر٥٨٢ مليون جرعة عن عام ١٩٨٩/٨٨ و ٣١ر٦٩٧ مليون جرعة عن عام ١٩٩٠/٨٩ ٠ كما بلغت جملة ماتم استيراده من اللقاحات خلال السنتين المذكورتين معا ٣ر٢١٧ مليون جرعة من جملة الاحتياج الفعلى البالغ ٦٦ر٤٩٦ مليون جرعة بعجز يبلغ ٦٣ر٢٧٩ مليون جرعة ٠

أما فى الجدول رقم (٣ـ٢) الذى قدر فيه متوسط الكميات المتاحة من اللقاحات المستوردة بحوالى ١ر٦٣٩ مليون جرعة مقارنة بالاحتياج الفعلى فقد كان العجز حوالى ٣١ر٦٠٩ مليون جرعة قدرت تكلفتها بحوالى ١ر٨٧٩ مليون دولارا كما بلغت قيمة العجز للسنتين معا حوالى ٣ر٧٨٧ مليون دولارا ٠

وواضح أن الجدولين كليهما يعكسان المفارقات الكبيرة بين ماهو متوفر فعلا من اللقاحات المستوردة وماهو مطلوب من هذه اللقاحات لتحقيق الاهداف المرجوة من التحصين ٠

كما يتضح من الجدول رقم (٣ـ٣) ان توقعات الاحتياجات المطلوبة من اللقاحات لعام ٢٠٠٠ تبلغ حوالى ٣٨ر٥٧٨ مليون جرعة وعليه فمن المتوقع انه مع غياب الانتاج المحلى للقاحات فان الكميات المستوردة منها لن تفى بمتطلبات الرعاية البيطرية اللازمة ولا يتوقع لها ان تواكب الزيادة فى اعداد الثروة الحيوانية بالبلاد بينما يمكن للانتاج المحلى للقاحات مبدئيا من الوجهة الاقتصادية دون تطرق للعائد الاقتصادى ان يكون مجديا ويوفر الكثير من العملات الصعبة التى كانت تنفق فى شراء واستيراد اللقاحات التى تتصاعد اسعارها كل عام بما يجعل الدولة غير قادرة على توفير المال اللازم لاستيراد الكميات الكافية منها لمواكبة الاعداد المتزايدة للثروة الحيوانية وتحقيق الطموحات المستقبلية من هذا القطاع علما بان مشروع انتاج اللقاحات يعتبر مشروعا خدميا يهدف الى تقديم اللقاحات للمنتجين بدون مقابل ومن خلال هذا المفهوم فأنه يصعب اجراء تحليل مالى واقتصادى له للتعرف على اربحيته نظرا لانه لا يتوقع ان يكون هناك عائد اقتصادى او دخل للمشروع بالمفهوم التجارى والمالى المعروف ٠

جدول رقم (٣ - ١)

*) حساب الاحتياجات الفعلية من اللقاحات المطلوبة لتغطية ٨٠٪ من اعداد الحيوانات والعجز فى عامى ٨٩/٨٨ و ١٩٩٠/٨٩

نوع اللقاح	اسم اللقاح	نوع الحيوان	اعداد الحيوانات (× ١٠٠٠ راس)	الاحتياج الفعلى (× ١٠٠٠ جرعة)	المستورد (× ١٠٠٠ جرعة)		العجز (× ١٠٠٠ جرعة)	
					١٩٨٩/٨٨	١٩٩٠/٨٩	١٩٨٩/٨٨	١٩٩٠/٨٩
طاعون المجترات الصغيرة	Tissupest	اغنام ماعز	٨٣٠	٦٦٤٠	٨٠	٤٠	٦٥٦٠	٦٦٠٠
الطاعون البقرى + الالتهاب الرئوى البللورى	Bissec	ابقار	١٧٥٠	١٤٠٠	٩٦٦ر٧	٧٥٠	٤٣٣ر٣	٦٥٠
التسمم البخصى	Anabot	ابقار	١٧٥٠	١٤٠٠	٤٠٨ر٤	٦٦٩ر٢	٩٩١ر٦	٧٣٠ر٨
		اغنام	٥٩٠٠	٤٧٢٠	-	-	٤٧٢٠	٤٧٢٠
ذات الساق الاسود	Carbosympto	ابقار	١٧٥٠	١٤٠٠	٨٦ر٧٥	٤٠	١٣١٣ر٢	١٣٦٠
الحمى الفحمية	Carbovin	ابقار	١٧٥٠	١٤٠٠	٧ر٥	٤٠	١٣٩٢ر٥	٤٧٢٠
		اغنام	٥٩٠٠	٤٧٢٠	-	-	٤٧٢٠	٤٧٢٠
التسمم الدموى	Pasteurellox	ابقار	١٧٥٠	١٤٠٠	٢١ر٥	٦	١٣٧٨ر٥	١٣٩٤
		ابل	٩١٠	٧٢٨	١٥	٦	٧١٣	٧٢٢
	Pasteurellad	اغنام	٥٩٠٠	٤٧٢٠	-	-	٤٧٢٠	٤٧٢٠
جدرى الاغنام	Clavesec	اغنام	٥٩٠٠	٤٧٢٠	٨٠	-	٤٦٤٠	٤٧٢٠
المجمـــوع			٤١٥٦٠	٣٣٢٤٨	١٦٦٥ر٨	١٥٥١ر٢	٣١٥٨٢ر٤	٣١٦٩٦ر٨

* حسبت الارقام باعتبار الآتى :

(١) الاحتياج الفعلي يمثل ٨٠٪ من جملة تعداد الحيوانات
(٢) تحصين الاغنام ضد التسمم البخصى والحمى الفحمية والتسمم الدموى
(٣) الكميات المستوردة تمثل المتاح من اللقاح
(٤) العجز يمثل الاحتياج الفعلى - المستورد
(٥) عدد التحصينات مرة واحدة فى السنة

جدول رقم (٣ - ٢)

* العجز فى الاحتياجات الفعلية من اللقاحات وتكلفته الماليـــة

نوع اللقاح	نـــوع الحيـــوان	اعداد الحيوانات (× ١٠٠٠ رأس)	الاحتياج الفعلى (× ١٠٠٠ جرعة)	الكميات المتاحـة (× ١٠٠٠ جرعة)	الفجـــوه (× ١٠٠٠ جرعة)	قيمة العجـز بالاوقيـة (١٠٠٠ جرعة)	قيمة العجز بالـدولار (١٠٠٠ جرعة)
طاعون المجترات	اغنام وماعز	٨٣٠٠	٦٦٤٠	٦٠	٦٥٨٠	٢١ر٣٦٣ر٩٤٤	٢٦١ر٨١٣
الطاعون البقرى	ابقار	١٧٥٠	١٤٠٠	٥٨ر٣*	٥٤١ر٧	٢ر٤٣٧ر٩٧٥	٢٩ر٨٧٧
+							
الالتهاب الرئوى البللـورى							
التسمم البخصى	ابقار)	١٧٥٠	١٤٠٠	٥٣٨ر٨	٨٦١ر٢	٩ر٣٣٢ر٨٢٤	١١٤ر٣٧٣
	اغنام)	٥٩٠٠	٤٧٢٠	-	٤٧٢٠	٥١ر١٥٠ر٦٤٠	٦٢٦ر٨٤٦
ذات الساق الاسود	ابقار)	١٧٥٠	١٤٠٠	٥٤ر٣	١٣٤٥ر٧	٤ر١١٩ر٤٥٧	٥٠ر٤٨٣
الحمى الفحمية	ابقار)	١٧٥-	١٤٠٠	٢٣ر٧	١٣٧٦ر٣	٤ر٧١١ر٧٦٣	٥٧ر٧٤٢
	اغنام)	٥٩٠٠	٤٧٢٠	-	٤٧٢٠	١٦ر١٥٨ر٩٢٠	١٩٨ر٠٢٦
التسمم الدموى	ابقار)	١٧٥٠	١٤٠٠	١٣ر٧	١٣٨٦ر٨	٨ر١٦٩ر٩١٦	١٠٠ر١٢١
	ابل)	٩١٠	٧٢٨	١٠ر٥	٧١٧ر٥	٣ر٩٤٩ر١٢٠	٤٨ر٣٩٦
	اغنام)	٥٩٠٠	٤٧٢٠	-	٤٧٢٠	٢٥ر٩٧٩ر٣٥٢	٣١٨ر٣٧٤
جدرى الاغنام	اغنام	٥٩٠٠	٤٧٢٠	٨٠	٤٦٤٠	٥ر٩٦٧ر٠٤٠	٧٣ر١٢٥
المجموع		٤١٥٦٠	٣٣٢٤٨	١٦٣٩ر٣	٣١٦٠٩ر٢	١٥٣ر٣٤٠ر٩٥١	١ر٨٧٩ر١٧٦

(*) حسبت الارقام باعتبار الآتى :

١- حسبت الكميات المتاحة (المستوردة) على اساس متوسط الاستيراد عن عامى ٨٩/٨٨ و ١٩٩٠/٨٩

٢- حسبت الاسعار على اساس متوسط اسعار الاستيراد عن عامى ٨٩/٨٨ و ١٩٩٠/٨٩

٣- تحصين الاغنام ضد الحمى الفحمية والتسمم الدموى والتسمم البخصى

٤- عدد التحصينات مرة واحدة فى العام

٥- الدولار ٨١ر٦ أوقية

جدول رقم (٣-٣): توقعات احتياجات اللقاحات المختلفة فى عام ٢٠٠٠

نوع اللقاح	اسم اللقاح	نوع الحيوان	أعداد الحيوانات (x ١٠٠٠ رأس)	الاحتياج الفعلى (x ١٠٠٠ جرعة)
طاعون المجترات	Tissupest	اغنام	٦٥٤٠	٥٢٣٢
		ماعز	٢٨٠٠	٢٢٤٠
الطاعون البقرى + الالتهاب الرئوى البللورى	Bissec	ابقار	٢٢٠٠	١٧٦٠
التسم البخصى	Anabot	ابقار	٢٢٠٠	١٧٦٠
		اغنام	٦٥٤٠	٥٢٣٢
ذات الساق الاسود	Carbosympto	ابقار	٢٢٠٠	١٧٦٠
الحمى الفحمية	Carbovin	ابقار	٢٢٠٠	١٧٦٠
		اغنام	٦٥٤٠	٥٢٣٢
التسمم الدموى	Pasteurellox	ابقار	٢٢٠٠	١٧٦٠
		ابل	١٧٢٣ *	١٣٧٨
	Pasteurellad	اغنام	٦٥٤٠	٥٢٣٢
جدرى الاغنام	Clavesec	اغنام	٦٥٤٠	٥٢٣٢
المجموع			٤٨٢٢٣	٣٨٥٧٨

المصدر: رقم (٢)

* احتسب معدل النمو السنوى ٦ر٦٪ حسب المصدر رقم (٥)

٣-٤-٢ الامكانيات والمبررات الفنيـــة :

١- تعد موريتانيا ثالث اكبر دولة فى العالم العربى من حيث كثافة وتنوع وأهميـــة الثروة الحيوانية بعد السودان والصومال الامر الذى يستوجب العمل على تحسين رعاية هذه الثروة ومكافحة امراضها كاسبقية عاجلة ٠

٢- الوضع الحالى للثروة الحيوانية فى موريتانيا غير مطمئن من الناحية الصحيـــة ذلك انها مهددة بعدد كبير من الامراض المعدية والوبائية المستوطنـــــة والوافدة الامر الذى يؤثر سلبا على انتاجيتها ونموها ويتطلب بذل الجهـــد لدرء اخطارها ودعم الخدمات الوقائية ضدها ٠

٣- تنفق موريتانيا اموالا طائلة سنويا لاسيراد اللقاحات الهامة لتحصيـــــن الحيوانات وعلى الرغم من ذلك لا تتمكن من تغطية احتياجاتها كاملة مـــن هذه اللقاحات نظرا لضعف الاعتمادات المرصودة لهذا الغرض والتى تشكـــل عبئا كبيرا على الخزينة العامة مما يدفع بالمسئولين لتقليص الواردات مـــن هذه اللقاحات لتكون قاصرة على اللقاحات الهامة فقط مع تقليص كمياتهـــا ٠ ومع تزايد العجز فى انواع وكميات اللقاحات المستوردة سنة بعد أخرى يتوقـع حدوث المزيد من المخاطر التى تؤثر تأثيرا سلبيا مباشرا على الثـــروة الحيوانية بالبلاد ٠

٤- انتقال الحيوانات بين موريتانيا والدول المجاورة خاصة مالى والسنغال يعرضها الى العديد من الامراض المعدية والوبائية المستوطنة بدول الساحل الافريقـــى مما يشكل خطورة على هذه الثروة ٠

٥- يعتبر وضع موريتانيا بالنسبة للدول الافريقية المجاورة متخلفا من حيـــث انتاج اللقاحات الواقية نظرا لان هذه الدول جميعها تنتج ماتحتاجه مـــن اللقاحات مثل مالى والسنقال والنيجر وتتم مكافحة الامراض فيها بتطبيـــق سياسة التحصين باللقاحات الواقية وان كانت هذه الدول لا تملك من الثـــروة الحيوانية ما تملكه موريتانيا خاصة اذا ما قورنت بعدد السكان ٠

٦- تعدد مصادر استيراد اللقاحات لمافيه من اختلاف فى التقنيات والظـــروف البيئية المحلية المحيطة بعملية الانتاج قد يحدث اضرارا بالماشية المحصنـــة ويقلل من الدرجة المناعية المتوقعة من اللقاح ٠

٧- حماية برامج التنمية فى مجال الانتاج الحيوانى المكثف خاصة برامج الامن الغذائى الـى جانب انجاح خطط التموين بتأمين سلامة الحيوانات ومنتجاتها وتأمين سلامـــة

المصادر الغذائية الحيوانية وتوفرها وانسيابها للمستهلكين والمشاريع الاقتصادية ٠

٨- هذا فضلا عن ان الانتاج المحلى للقاحات يمكن الدولة من الآتى :

(١) السيطرة على الامراض على اوسع نطاق بعد اجراء التحصينات الدورية اللازمة ووضع الخطط والبرامج الخاصة بذلك بصورة منتظمة ٠

(٢) الاسهام فى تخفيض نسبة الخسائر الاقتصادية الكبيرة المتمثلة فى نفوق الحيوانات وهبوط انتاجيتها نتيجة للامراض وذلك بالحد من انتشارها ٠

(٣) زيادة الكفاءة الانتاجية للثروة الحيوانية كما ونوعا مما يؤدى الى زيادة نسبة المسحوبات السنوية ورفع معدلات النمو وزيادة انتاج اللحوم والالبان ومنتجاتها بوجه عام ٠

(٤) انتاج اللقاحات التى تحتاجها البلاد من العترات المحلية الفيروسية والبكتيرية التى تتسبب فى نفوق الحيوانات فى المنطقة ذلك ان العترات المستعملة فى اللقاحات المستوردة وبخاصة الفيروسية قد لا تفى بالغرض المطلوب بدرجة كافية مقارنة باللقاحات المنتجة من العترات المحلية خاصة وانه قد ثبت علميا أن ثمة تفاوتا فى عترات النوع الواحد من اللقاح الامر الذى من شأنه ان يقلل من فعالية وكفاءة اللقاح المستورد فضلا عن ان انتاج اللقاحات يعتبر عملية فنية تحتاج الى خبرة وامكانيات بشرية ومادية متطورة ولكيما تكتسب اللقاحات الثقة اللازمة فى فعاليتها لابد من استعمالها على الطبيعة فى نفس المنطقة الجغرافية وعلى الحيوانات التى يراد ان تحصن بها ومن ثم تنبع الضرورة للانتاج المحلى للقاحات ٠

(٥) تفادى وصول واستلام اللقاحات فى الاوقات غير المناسبة اذ غالبا ما تتأخر عملية الارسال والاستلام الامر الذى يمكن ان ينتج عنه تفشى المرض واستفحاله قبل استلام اللقاح بحيث لا يجدى التحصين بعد ذلك ٠

(٦) تفادى العوامل والظروف المناخية الضارة التى تتعرض لها اللقاحات المستوردة والتى تؤدى الى تلفها او اضعاف فعاليتها بسبب سوء ظروف النقل والتخزين فى المطارات والموانئ ٠

(٧) احداث مخزون احتياطى من اللقاحات والامصال على الصعيد المحلى للمساعدة على مقاومة الامراض فى وقت مبكر او حال ظهورها وكذلك لدعم البرامج الموسمية لحملات التطعيم كما قد يتوفر فائض للتصدير ٠

(٨) حماية صحة الانسان من العدوى بالامراض المشتركة التى تنتقل اليه من الحيوانات المصابة ٠

(٩) انتاج المزيد من اللقاحات التى لم يكن بالامكان استيرادها من الخارج والتى يرى المسئولون ضرورة انتاجها مستقبلا بعد تنظيم وتخطيط الانتاج ٠

التوصيات

٣ـ٥ التوصيـــــات

٣ـ٥ـ١ امكانيات أنتاج اللقاحـــات :

١ـ بناءا على كل ماتقدم وبعد الاطلاع ميدانيا على واقع الثروة الحيوانيـــــة وامراضها وواقع اللقاحات البيطرية فى موريتانيا من فيروسية وبكتيرية مـــع التركيز على اللقاحات والامصال ذات الاهمية القصوى فى الانتاج الحيوانـــى وبعد دراسة حاجة الدولة من هذه اللقاحات الآن وبعد عشر سنوات قادمة لابد من التأكيد على وجود الامكانيات لانتاج اللقاحات البيطرية الهامة فـــى جمهورية موريتانيا الاسلامية كاسبقية اولى مع ضرورة الأخذ فى الاعتبـــار تنظيم وبرمجة انتاج اللقاحات الواقية لاهم الامراض التى تواجه الثـــروة الحيوانية كخطوة اولى وهى :

أ) الامراض الفيروسية :

١ـ الطاعون البقرى
٢ـ طاعون المجترات الصغيرة
٣ـ جدرى الاغنام

ب) الامراض البكتيرية :

١ـ الالتهاب الرئوى البللورى
٢ـ التسمم البخصى
٣ـ الحمى الفحمية
٤ـ ذات الساق الاسود
٥ـ التسمم الدموى

على أن تترك لدراسة تفصيلية لاحقة تتم باسرع فرصة التفاصيـــل المتعلقة بتصميم مصنع الانتاج وتحديد موقعه ورفع كفاءة وتدريب الكـــوادر اللازمة للانتاج وتحديد احتياجات الانتاج من اجهزة ومعدات وزجاجيـــات وكيماويات وكذلك تحديد أولويات وانواع وكميات الانتاج وبرمجته وما الـــى ذلك اذ يعتبر هذا التقرير اساسا لهذه الدراسة ٠

٢ـ الاستعانة بالكوادر والخبرات العربية المدربة فى مجال انتاج اللقاحـــات البيطرية فى الفترة الاولى لسد النقص فى الكوادر الفنية العليا والوسطـــى المحلية ريثما يتم توفيرها وتدريبها على تقنية أنتاج اللقاحات ٠

٣- العمل على دعم مختبر انتاج اللقاحات بمختبر أقليمى للتشخيصات بمناطق الكثافة الحيوانية يحدد موقعه على ضوء الدراسة التفصيلية القادمة ٠

٤- سعيا لتخفيف عبء استيراد اللقاحات نوصى بضرورة البدء بانتاج بعض اللقاحات الهامة التى لا تتطلب تجهيزات خاصة مثل لقاح الحمى الفحمية ولقاح الالتهاب الرئوى البللورى بالمبانى الحالية للمركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان بنواكشوط ريثما يتم تشييد مختبر الانتاج خاصة وأنه يتوفر حيز لهذا الغرض كما ان المركز نفسه غير مستفاد منه بالصورة المطلوبة لاغراض التشخيص ٠ ويمكن الاستفادة من الخبرات العربية فى هذا المجال ٠

٥- العمل على توفير مولد كهربائى بالمركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان لمواجهة انقطاع التيار الكهربائى المتكرر مع توفير الوقود اللازم لتشغيله ٠

٦- دعم الامكانات المتواضعة الموجودة من اجهزة التبريد لحفظ وتخزين اللقاحات والمنتجات البيولوجية الاخرى وغيرها بتوفير ثلاجات ومجمدات عميقة كافية ٠

٣-٥-٢ توصيات عامة :

بالنسبة للامراض غير الفيروسية والوبائية نوصى بالآتى :

١- استخدام العلاج بالادوية والعقاقير للامراض الآتية :

١- الطفيليات الداخلية (وتشمل الديدان الاسطوانية والشريطية والمفلطحة وتشمل الاخيرة الدودة الكبدية والبلهارسيا والبارامفستوما)٠

٢- الطفيليات الخارجية (وتشمل القراد والقمل والجرب) ٠

٣- طفيليات الدم (وتشمل مرض الذبابة والبابيزيا والانابلازما والثايليريا)٠

٤- بعض الامراض البكتيرية المبكرة

٥- امراض الركتسيا

٦- التهابات الضرع

٧- مرض الكوكسيديا

٨- امراض النقص الغذائى

٩- بعض امراض الجهاز التناسلى

١٠- الاغراض العامة مثل الاسهالات والجروح والالتهابات

٢ـ استخدام العلاج الوقائى لمكافحة القراد والحشرات الناقلة للامراض الآتية :

١ـ مرض الذبابة وامراض طفيليات الدم الاخرى

٢ـ مرض الكوكسيديا

٣ـ زيادة الدعم المالى للاغراض العلاجية لتوفير الادوية والعقاقير البيطرية بالكميات التى تتناسب مع حجم الثروة الحيوانية بالبلاد ٠

٤ـ توفير امكانيات افضل لحفظ وتخزين الادوية والعقاقير بما يضمن الحفاظ على فعاليتها ٠

مقابلات المسئولين

مقابلات المسئولين فى مجالات الصحة الحيوانية والمختبرات البيطرية والجهات ذات الصلـــــة

تتقدم المنظمة العربية للتنمية الزراعية بوافر الشكر وعميق التقدير لكل من ساهـــم فى تسهيل مهمة الخبير وتشيد بروح التعاون والاخاء الصادقين والمساعدات المقدرة التـــــى قدمت للخبير اثناء زياراته الميدانية وتخص بالشكر الآتية اسماؤهم :

١-	الاستاذ/ عاشور صمبا	الامين العام لوزارة التنمية الريفية / نواكشوط
٢-	الدكتور/ محمد المختار المصطفى	مدير المركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان / نواكشوط
٣-	الدكتور جالو بوبكر	مدير البيطرة بوزارة التنمية الريفية/نواكشوط
٤-	الدكتور محمد الامين ولدبيها	رئيس مصلحة الصحة الحيوانية/نواكشوط
٥-	الدكتور ميشيل فيلى	رئيس قسم البكتيريا - المركز الوطنى للبحـــوث وتربية الحيوان / نواكشوط
٦-	الدكتور فيليب جاكى	رئيس قسم الطفيليات " " "
٧-	الدكتور ليزقير	رئيس قسم الفيروسات " " "
٨-	الدكتور محمدن ولد السيد	مفتش بيطرى مركز كيهيدى ولاية قورقل
٩-	الاستاذ محمد الامين ولد ديداه	مدير التمويل بوزارة التخطيط / نواكشوط
١٠-	الاستاذ سيداتى ولد التار	مدير مكتب اللوازم البيطرية/ نواكشوط

إعداد التقرير

قام باعـــداد هذا التقريـــــــر

الدكتور مبارك عيسى مضـــوى

بكالوريوس الطب البيطرى - دكتوراه فلسفة فيروسات

أستاذ علم الفايرولوجيا - مدير المعامل والبحوث البيطرية بالسودان سابقا

المصادر

المصـــــادر

أ) المصادر العربيـــة :

١- دراسة تقييم الثروة الحيوانية فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية الخرطوم - ١٩٧٨

٢- مستقبل اقتصاد الغذاء فى الدول العربية (١٩٧٥ - ٢٠٠٠) - الجزء الرابع -
البيانات الاحصائية - المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم ١٩٧٩

٣- الانتاج الحيوانى وتسويق المواشى واللحوم فى موريتانيا
المكتب الاقليمى للشرق الادنى ١٩٧٩

٤- تقييم الثروة الحيوانية فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية (مرحلة ثالثة)
المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم ١٩٨٠

٥- دراسة الابل فى الوطن العربى - الجزء الاول.الامكانيات الحالية ووسائل تطويرهـــا
المنظمة العربية للتنمية الزراعية - المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى
الخرطوم - ١٩٨٠ القاحلة دمشق

٦- الكتاب السنوى للاحصاءات الزراعية - مجلد رقم (١)
المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم ١٩٨١

٧- دراسة امراض الحيوان فى الوطن العربى
المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم ١٩٨١

٨- دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لتصنيع الاعلاف الحيوانية فى الجمهورية الاسلاميـــة
الموريتانية - المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم ١٩٨١٠

٩- دراسة امراض الحيوان فى الوطن العربى - مرحلة ثانية ٢- مسح وتقييم المختبـــرات
البيطرية - المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم ١٩٨٢٠

١٠- دراسة حماية الصحة الحيوانية وتحسين الخدمات البيطرية بالجمهورية الاسلاميـــــة
الموريتانية - المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم ١٩٨٢٠

١١- دراسة امراض الحيوان فى الوطن العربى ، مرحلة ثانية - أمراض الطفيليات - المنظمة
العربية للتنمية الزراعية الخرطوم ١٩٨٢ ٠

١٢- دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع انتاج الالبان بروصو فى الجمهوريـــــة
الاسلامية الموريتانية - المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم ١٩٨٢ ٠